



www.AthanasiusDeacons.net



"لَتَّيْ تسلّمَتْ مِنَ الْرَّبِّ مَا سلّمَتْ كُمْ إِيضاً"

انَّ الرَّبَّ يسوعَ فِي اللَّيْلَةِ إِلَى أَسْلَمَ فِيهَا،

أَخْذَ خَبْرًا وَشَكَرَ فَكَسَرَ وَقَالَ

"خُذُوا كُلُّهُا هَذَا هُوَ جَسْدِي ..."

اصْنُعُوا هَذَا ذَكْرِي"

هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِيِّ .

اصْنُعُوا هَذَا كَلْمًا شَرِّطْتُ لَذَكْرِي"

(أَكْو١١: ٢٣ - ٢٥)

الْأَلْهَى الْجَزءُ الثَّانِي : صَلَاةُ الصلحِ وَ قَدَاسُ الْمُؤْمِنِينَ

طقس القداس

المستوى الثاني - السنة الثالثة

October 2016



www.AthanasiusDeacons.net

الكتاب: طفس الفداس الألهي (الجزء الثاني : صلاة الصلح و مدارس المؤمنين)

إعداد : مدرسة القديس أنطونيوس الرسولي للشمامسة
الطبعة : الثالثة ، ثوبت ١٧٣٣ - ٢٠١٦ أكتوبر



حضره صاحب الفضة والقداسة

البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

في مصر وسائر بلاد المهجر

تمهيد

في خلال دراستنا لطقس صلاة الصلح وقداس المؤمنين سنتعرض للتطور التاريخي للطقس ... ولأن الطقس في كنيستنا كائنه حي ينمو وينتظر بمرور الزمن ، ولأن تغير الطقوس هو من اختصاص السلطة التشريعية ممثلة في قداسة الباب البطريرك والمجمع المقدس لكنيسة القبطية الأرثوذكسية ،،،

فليس من حق اي شخص تعديل اي طقس او اي لفظ ،
ولذلك لزم التنويه

الترم الثالث	الترم الثاني	الترم الاول
من الاواشي صفحة ٤١ حتى الافخارستيا في العهد القديم صفحة ٧٣	من الحوار الافخارستى صفحة ١٨ حتى نهاية التقديس صفحة ٤٠	من المقدمة صفحة ٦ حتى نهاية صلاة الصلح صفحة ١٧

أحبائنا شمامسة المستوى الثاني

نبدأ دراسة منهج طقس المستوى الثاني السنة الثالثة والذي يدور عن

طقس القراس الالهي (الجزء الثاني : صلالة الصلح و دراس المؤمنين)

مقدمة

"كما كان هذا الخبر مبعداً في الحقول ، وهذا الخدم في كروم العصبان .. كانت حياتها التالية مبعثدة في الاودية والسهول وللترا قطفناها و جمعناها . وإن هي إلا خبزة و خمرة واحدة . هكذا يا رب اجمعنا في تبستانك . الناس هم كل جنسه هم كل قطبه اجعلهم عالماً مسيحيًا واحداً . المسيحيون هم كل مدينة و قرية هم كل مهنة و عيادة صدريهم جماعة متلاحمة متباينة ".

من الصلاة السابقة التي مأخوذة من كتاب الديداخي^١ " تعليم الاثني عشر " نستطيع أن نفهم أن سر التناول هو قصة حبة القمح التي تطحن وتعجن وتجوز في النار لتصير خبزه واحدة لجسد المسيح وحبه العنبر التي تؤخذ من الكرمة لتعصر وتصفي و تصير كأس واحدة لدم المسيح .

و كما كنا متفرقين قي الحقول والوديان مشتتين كحبات القمح في الحقول وحبات العنبر في الكروم تجمعنا في جسد المسيح في الكنيسة حيث المسيح رأس هذا الجسد .

صلوة الشمامسة

اهتم أن تكون دائماً حبة قمح تطحن لتكون في جسد المسيح دائماً وحاضراً و تستمتع بعرس مجده الإلهي وبالوليمة السمائية .

قبل الخوض في القداس روحياً و طقسيأً و تاريخياً يجب علينا أن نتعرف على أقسام القداس حتى نستطيع أن ندرك المواضيع التي سنقوم بدراستها في هذا الكتاب .

كانت تطلق كلمة قداس على القداس الإلهي من أول ما يقول الكاهن : الرب مع جميعكم ، ارفعوا قلوبكم ، فلنشكر الرب (أي لنقييم سر الشكر) ثم تطور مفهوم كلمة القداس لتشمل أول رفع الحمل ثم اتسع المفهوم ليشمل من أول رفع بخور باكر ثم اتسع أكثر وأكثر ليشمل من أول رفع بخور عشية فأصبح ترتيب القداس الحالي من اليوم السابق يبدأ بـ :

- (١) تسبحة عشية
- (٢) رفع بخور عشية
- (٣) صلاة نصف الليل
- (٤) تسبحة نصف الليل صلاة باكر
- (٥) تسبحة باكر
- (٦) رفع بخور باكر
- (٧) صلاة المزامير
- (٨) تقديم الحمل
- (٩) قداس الكلمة
- (١٠) صلاة الصلح
- (١١) الأنافورا



الأنافورا تعني صعيدة كما سنعرف في الصفحات القادمة في دراستنا لأسماء القداس .

والكنيسة القبطية يوجد بها ثلاثة أنافورات (قداسات) .

ويؤكد هذا القس شمس الرياسة ابن كبر قس المعلقة (القرن ١٤) في كتابه
الهام (مصابح الظلمة في ايضاح الخدمة)

" والذى اسكنه فى البيعة القبطية منه القدسات ثلاثة،
احداهما هو المستعمل فى سائر الأيام صروصاً وفطيراً"
قدسات القدس باسليوس والثانية وجربة عادة
المصريين أن لا يقدسوه إلا في أيام الصصوم الكبير و شهر
يناير " قداسة القدس والشهيد مارقص السولى و الانجلي
كاروز الديار المصرية .. الذي كمله الأب القدس كيرلس
الأول البطريرك الرابع والعشرون . والثالث هو خصيص
بأيام الأعياد الالهية والفرح هو " قداسة القدس
خرغوريوس".

ولمزيد من المعرفة عن القديسين المسمى القدسات بأسمائهم يمكنك الرجوع لكتاب " الثلاثة قدسات مع سيرة واضعيها " لنيافة الحبر الجليل الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان.



البابا كيرلس الأول
عمود الدين



القديس مار مرسى الرسول



القديس غريغوريوس أثيلونيوس



القديس باسليوس الكبير

مكونات القدسات الثلاثة

القدسات الكيدلسي	القدسات الغرغوري	القدسات الباسيلي
١ - صلاة الصلح	١ - صلاة الصلح	١ - صلاة الصلح
٢ - رشومات الانافورة	٢ - رشومات الانافورة	٢ - رشومات الانافورة
٣ - صلاة الشكر الكبرى	٣ - صلاة الشكر الكبرى	٣ - صلاة الشكر الكبرى
٤ - الاواشي (١٦) والمجمع	٤ - قطعة اجيوس	٤ - قطعة اجيوس
٥ - قطعة "لانك انت هو الله"	٥ - التقديس ٦ - الطلبه الاولى (ثبت اساس الكنيسة)	٥ - التقديس
٦ - رشومات اجيوس	٧ - الاواشي (١٠) والمجمع ٨ - الطلبة الثانية	٦ - الاواشي (٢) والمجمع
٧ - التقديس	٩ - الترحيم	٧ - الترحيم
٨ - طلبة	١٠ - صلوات بعد الترحيم	٨ - صلوات بعد الترحيم
٩ - مقدمة القسمة	١١ - مقدمة القسمة	٩ - مقدمة القسمة
١٠ - القسمة	١٢ - القسمة	١٠ - القسمة
١١ - التحاليل	١٣ - التحاليل	١١ - التحاليل
١٢ - الاعتراف	١٤ - الاعتراف	١٢ - الاعتراف
١٣ - التوزيع	١٥ - التوزيع	١٣ - التوزيع
١٤ - التسريح	١٦ - التسريح	١٤ - التسريح

قانون الائمه

قداس المؤمنين

في الجزء السابق كنا قد انتهينا من دراسة رفع الحمل وقداس الكلمة . و ها نحن الان عدنا من جديد لنتكمل الجزء الباقي من القدس الالهي وهو قداس المؤمنين.

و سُمي قداس المؤمنين بهذا الاسم لأن الموعوظين قد انصرفوا و تبقي المؤمنين (القديسين) الذين سيتناولون من القدسات في اخر القدس.

و قداس المؤمنين يشتمل النقاط التالية و ان اختلف الترتيب في قداس عن الاخر :

١- قانون الائمه

٢- صلاة الصلح

٣- صلاة الشكر الكبري

٤- التأسيس

٥- التقديس

٦- الاواشي والمجمع

٧- القسمة

٨- الاعتراف

٩- التوزيع

١٠- التسرير



العقيدة والحياة الروحية

كلمة "أرثوذكسيّة" تعني الإيمان القويّم والعبادة الحقة في نفس الوقت لأن كلاً الأمرين لا يفترقان ... فالعقائد ليست نظام فكري يعرفه الأباء الأساقفة والخدام فقط ويشرحونه للعلمانيين . أو مجال للنقاش والحوار بين الطوائف وغير مهم لباقي عامّة الشعب .

ولأن هذا المنهج ليس منهج الكنيسة فوضعت الكنيسة قانون الإيمان (الإيمان) في ضمن صلوات القدس (الروحانية)

فنجد نصوص القدس في روحانيتها تتكلّم عن عقائد اساسية مثل :

- | | | | |
|----------------|-----------------|-----------|------------|
| ١- الثالوث | ٢- الخلق | ٣- السقوط | ٤- التجسد |
| ٥- الروح القدس | ٦- طبيعة المسيح | | ٧- الكنيسة |

هذا هو فلـم الـكنـيـسـة الـروحـانـيـة هي مـبـنـيـة عـلـى أـسـاسـه إـيمـانـيـ سـلـيـمـ . وإـيمـانـ السـلـيـمـ يـؤـدـي إـلـى الـروحـانـيـة السـلـيـمـةـ

يذكر الخواجـيـ :

بعد انتهاء الكاهن من أوشية المجتمعات يمسك الشمامس الصليب وينادي الشعب قائلاً:

" ΕΝ σοφίᾳ Θεο` προσχωμέν κε κε ፩ΕΝ οΥμεθωμή "

" انصتوا بحكمة الله . يارب يارب بالحقيقة "

ثم يبدأ الشعب بتلاوة قانون الإيمان حتى الجزء " و ننتظر قيامة الاموات و حياة الدهر الـاـتـيـ اـمـيـنـ " و يقولونه بلحن خاص ٣ وليس دمجاً كما سبق .

^٣ لحن εἴθος τενζογιώτ لـه ٣ نغمات و احدة لبـاـكـرـ و عـشـيـةـ و اـخـرـيـ للـقـدـاسـ الـبـاسـيـلـيـ و واحـدةـ اـخـرـيـ للـقـدـاسـ الغـيـغـورـيـ .

مدرسة القديس الاتايوس الرسولي للشمامسة

مسك الميل

في أوقات كثيرة نرى المردات يصلبي الشمس وهو ماسكاً الصليب وفي أوقات أخرى لا . و تفسير ذلك أنه في الوضع الأصلي أن الشمس يقول كل المردات الموجهه للشعب وهو ماسكاً الصليب لأن الشمس ليس له سلطان كهنوتي وإنما يأمر الشعب من خلال الصليب ، ولكن بدأ هذا الطقس ينذر بمرور الوقت فأصبح يمسك الشمس صليب المذبح في مردات معينة .

طقس تلاوة قانون الأيمان

في بدء الأمر لم يكن الشعب يشترك في تلاوة قانون الأيمان وإنما كان يقف شماس أو أثنين يرددان قانون الأيمان ويكون الشعب مصغياً له ويشترك في الجزء الأخير منه الملحن " ننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي أمين "

و هذا ما يعبر عنه مرد الشمس EN coφia

و نفس بقية المرد تؤكد هذه الطقسية لأنه لا يوجد تفسير لوجود كلمة EN ٥٧٦٤٠٣٣ (بالحقيقة) في آخر المرد إلا إنها أول كلمة في قانون الأيمان " بالحقيقة أؤمن بالله واحد "

و بالتالي أصبح قانون الأيمان كأنه هو النشيد الوطني للكنيسة بصوت الشعب الحاضر ومن الجميل أن شعبنا القبطي مهتم بتلاوة قانون الأيمان بحماس وهم وقوف متبعين لكل كلمة فيه بروحانية عميقة .

ملحة حمه تأريخ قانون الأيمان

من المعروف لدينا أن قانون الأيمان وضع في مجتمع نقيه المسكوني عام ٣٢٥ والفضل يرجع للقديس اثناسيوس الرسولي شamas البابا الكسندر ووس في ذاك الوقت وجاء مجتمع القدسية وأكمل من بعد " نؤمن بالروح القدس " الي آخره .

طقس خسال الكاهن ليديه

يذكر الخواجي (١٩٠٢) وفي أثناء قراءة الأمانة (اي قانون الأيمان) يغسل الكاهن يديه ثلاث مرات (تنضح علي بزوفاك) استعداداً للمس الذبيحة المقدسة ويتفق معه ذلك كتاب الترتيب الطقسي للبابا غبريا الخامس (القرن ١٥) الا أنه لا يذكر أن الكاهن ينفض يديه أمام الشعب وبالتالي قد يتضح أن طقس نفض الكاهن ليديه أمام الشعب إنما كان طقساً سلماً شفاهية أو طقس بدأ في الظهور في تلك الفترة .

صلوة الصلح

يبدأ الكاهن الصلاة ﴿لله حمد﴾ و يرد الشمامس **επιπροσευχή πολυγύρης** و يرد الشعب **κατέτοντας τον πνευματικόν** ثم **Iρηνί πάτει** وهو يرشم الشعب

ثم يبدأ الكاهن بصلوة الصلح وكل قداس من القداسات المعروفة لدينا صلاة صلح او اكثراً، يختار منهم الكاهن كما يشاء

تاریخ صلاة الصلح

يرجع بعض الدارسين ان صلاة الصلح دخلت الى القداس بسبب رسائل القديس بولس الرسول التي كان يختتمها بقوله "سلموا بعضكم علي بعض ... " (كورنيليوس ١٣:١٢) فكان المؤمنون يقبلون بعضهم (صلوة صلح) بعد الانتهاء من سماع رسائل القديس بولس (قداس الكلمة)

تقسيم صلاة الصلح بالترتيب :

١ - الصلاة الاولى ٢ - مرد الشمامس ٣ - الصلاة الثانية

٤ - الاسبزمس الادام ٥ - مرد الشمامس " قبلوا "

و تدور صلاة الصلح حول مذورين :

١ - السلام الذي صنعه الله ليصالحنا معه

٢ - طلب الاستحقاق ان يقبل المؤمنون بعضهم بقبة طاهرة

وبعد القبلة بين المؤمنين نلاحظ أن الحاضرين قد إتحدوا في أمرتين مهمتين:

١ - الإيمان الواحد في قانون الإيمان

٢ - المحبه الواحدة في القبلة المقدسة

و بالتالي يكون هذا أساساً لبدأ الافتخارستيا بين الشعب الحاضر ومن هنا نعرف ما يمنع التناول إما الاختلاف في الإيمان أو غياب المحبة.

عن القبلة المقدسة يقول القديس كيرلس الاورشليمي :

" لا تذهبوا هذه القبلة التي اعتناد الاصدقاء على ممارستها في الاجتماعات هي ليست منه وهذا الصدق إنما هذه توحد النقوس و تزيل كل حقد "

الاسبزمس الآدام

كلمة "أسبزمس" تعني "سلام" وهناك أسبزمسين في القدس واحد آدام يصلّي بعد صلاة الصلح والثاني واطس يصلّي قبل قطعة "اجيوس" ، والاسبزمس الآدام او الواطس أحد الالحان التي تميز المناسبات عن بعضها حيث تتغير كلماتها بتغيير المناسبة

يدرك الخواجي أن يقول الشمامس " قبلوا بعضاً بقبلة مقدسة " ثم يقول الشعب الأسبزمس الآدام بالناقوس أو يقولون الأسبزمسات الأتية السنوية أو غيرها من أسبزمسات الآحاد والأعياد السيدية وغير السيدية والأصوات .

ثم يذكر الخواجي أسبزمس أوله " قبلوا بقبلة مقدسة و طهروا قلوبكم منه كل شئ . تكونوا مستعدين لطوبية الله حتى تناولوا منه هذه الأسرار " و يختتم الأسبزمس " نسجد لك ايها المسيح معك ...

ثم يذكر الخواجي أسبزمس آخر أوله " ايها المسيح مخلصنا اجعلنا اهلاً لسلامك المقدس في السموات ... ثم يكمل " بشفاعات والدة الالله القدسية مريم ... ثم يكمل " بشفاعات المذيرين الأطهار ميخائيل و خبربال و رافائيل ياب أنعم ... ثم تكمل الهيتنيات

كما يذكر الخواجی لأبائنا الرسل وما يختارونه من الشهداء والقديسين والبطاركة ثم في الآخر "سُبْدُ لَكَ إِلَيْهَا مَسِيحٌ مَّعَ إِلَيْكَ الصَّالِحَةِ ..."

ثم يذكر الخواجی أسبزمس آدام آخر بدايته " تعال إلينا اليوم يا سیدنا المسیح و اذن، علینا بلاهوك العالی ..."

ثم يذكر الخواجی الأسبزمس الشهیر "افرحي يا هریم"

والکاهن والشمامس مقابلہ یرفعان الأبروسفارین
ويقول الشمامس وهو رافع الصليب
"(یا بن ارحوم) نعم یا بن الذي هو یسوع المسیح ابن الله اسماعنا و ارحمنا"
و تنتهي هنا صلاة الصلح .

مرد الشمامس " قبلوا " **acπαλzce**

أثناء صلاة الجزء الثاني من صلاة الصلح يقف الشمامس الخديم ماسكاً صليب المذبح ناحية شرق المذبح وهو ناظراً الي الغرب ويرد بالمرد قبلوا بعضكم بعض بقبلة مقدسة.



ملاحظات على مرد الشمس :

- ١- مكان الشمس أثناء المرد (شرق المذبح) هو المكان الأصلي لوقوف الشمس حتى يراقب ما يحدث خلف الكاهن لأن قديماً كان يهجم الوثنيون والهراطقة على الكنائس وقت القداس فكان ينبه الشمس الكاهن فيأخذ الكاهن الذبيحة ويخفيفها لئلا تهان ولعل هذا الطقس مازال نراه في قداس العيد في الكاتدرائية المرقسية المكان المخصص لتلاوة المردات هو شرق المذبح .
- ٢- الشمس يمسك الصليب لأن الشمس كان أصلاً يردد كل مرداته وهو ماسك صليب المذبح لكن بدأ هذا الطقس بالاندثار وتبقي بعض المردات فقط .

ملاحظات على ترتيب صلاة الصلاة :

- ١- الوضع الحالي هو أن يصلى الأسبزمس كاملاً ثم يقول الشمس المرد "قبلوا" ثم "شفاعتان والدة الله" وليس كما هو مكتوب في الخوجاجي "قبلوا" ثم الأسبزمس ثم يكمل الشمس "(يا رب ارحهم) ۝ هران ..."
- ٢- اشار بعض الدارسين أن الهيتنيات التي كانت تقال في الأسبزمس الآدام هي نفسها أنتقلت إلى قداس الكلمة قبل قراءة البولس . حتى لاحظ نفس النظام بين الهيتنيات في المرتين .
- ٣- الجزء الخاص بمرد الشمس IN PROSΦEPIN ؟ اي "قدموا على الرسم" هو أول الأنافورة و ليس من صلاة الصلح و هو البداية الحقيقة للأنافورة كما سيأتي فيما بعد .

^٤ يجب ان نشير الى الترجمة العربية لمرد الشمس "تقديموا على هذا الرسم" ليس دقيقاً بل "قدموا على هذا الرسم" لأن هذا كان وقت التقدمة (تقديم مواد السر الخبز و الخمر) كما سيأتي فيما بعد

الحوار الأقديسي

صلوة الانافورا

في العام الماضي كنا قد درسنا أن من أسماء القدس " الأنافورا " (الصعيدة) و لعل جاءت التسمية من قول الكاهن للشعب Avω υμῶν τας καρδίας (أנו إيمون طاس كاردياس) (ارفعوا قلوبكم)

و كتاب الخواجي يدعوه هذا الجزء :

للقدس الباسيلي

Ἄναφορά ήτε πιατιος Βασιλιος ἐφιωτ
قداس القديس باسيليوس للأن

القداس الغريغوري

Τοι αγιοι Σημειοις τοις θεολογοις αναφορα τω γιω
قداس القديس اغريغوريوس التبؤلوكخوس للأن

القداس الكبير

Ταρχη ήταν αναφορα ήτε πενιωτ ἐθοναβ Παρκος πιαποστολος
ονεταφερβεθεον μησος ήτζε πιτρις μακαριος
πιατιος Κυριαλλος πιαρχηπισκοπος
القداس المقدس الذي للطوباوي مرقس اطمئن لأينا القديس كيرلس . للأن

والانافورا تحتوي على :

- ١ - صلاة الشكر الكبرى
- ٢ - التأسيس
- ٣ - التقديس
- ٤ - الاواشي والمجمع
- ٥ - الاعتراف

وبحسب ترتيب الخولاجي يبدأ القداس (الانافورا) بمرد الشمس (قدموا علي الرسم). وكما ذكرنا من قبل أنه كان الوقت الخاص بتقديم القرابين والتي يؤخذ منها المواد الازمة لسر الافخارستيا (الخبز والخمر) ولو جوب طقس تقديم الحمل في هذا الوقت أسباب :

- ١ - وجوب خروج الموعوظين أولا لأن طقس تقديم عناصر الافخارستيا هو شيء خاص بالمؤمنين
- ٢ - إتحاد المؤمن في الإيمان الواحد (قانون الإيمان) والمحبة الكاملة (صلوة الصلح)

ولكن كما ذكرنا في الجزء الأول من الكتاب أنه انتقل طقس رفع الحمل من بعد صلاة الصلح إلى قبل قداس الكلمة بعد أن أصبحت أعداد الموعوظين في الإنحصار فرأى الكنيسة تقديم طقس تقديم الحمل عن موضعه الأصلي .
بعد ذلك يبدأ الكاهن بفتح حوار (dialogue) مع الشعب .

يخاطب الكاهن وهو يرشمهم علامه الصليب الشعب : "الرب ۱۰۷ جمیعکم" و يرد الشعب : "و ۱۰۸ و حکای اینما" ثم يخاطبه ثانياً و يرشم خدام الهیکل : "ارفعوا قلوبکم" و يرد الشعب : "هی عنده رب" ثم يخاطبه ثالثاً و هو يرشم نفسه : "فلانشد رب" و يرد الشعب : "۱۰۹ مسلک و عادل"

الرب ۱۰۷ جمیعکم

هو تعبير كتابي قدديم أنتقل من العهد القديم فهو مذكور في سفر راعوث كما له مرادفات أخرى مثل "برکه الرب عليکم" "بامركناكم باسم الرب" من ۱۲۹ وأستخدمها القديس بولس الرسول بنفس الكلمات "الرب مع جميعکم" (تس ۲:۳) ولهذه البركه شكل آخر هو "محبه الله الآب ونعمة ابن الوحيد ربنا والهنا و مخلصنا يسوع المسيح . وشرکة و موهبة الروح القدس تكون مع جميعکم" وهي مأخوذة من رسالة معلمنا بولس الرسول الي اهل كورنثوس (۲ کو ۱۳: ۱۴)

و ۱۰۸ و حکای اینما

ويرد الشعب علي الكاهن و مع "و حکای اینما" طبقاً لتعليم الكتاب المقدس . حيث يقول القديس بولس الرسول "واتسم مساعدون بالصلة لا جلا" (۲ کو ۱۱: ۱) فالكاهن يعطي البركة والشعب يصلى من أجل الكاهن .

ارفعوا قلوبكم

و ان كنا نصلي الانافورا (الصعيدة) فينبغي أن تكون قلوبنا صاعدة معها فأن كنا تذكروا
قيامة المسيح له المجد برفع الابروسفاريين فينبغي أن نهتم بما فوق لا بما علي الارض
وأن كانت الأفخارستيا (الانافورا) أعظم كنز تركه لنا السيد المسيح وبالتالي يجب أن
يكون قلوبنا مع كنزا الصاعد . " حيث يكون كنز هناك يكون قلبك ايضا " (مت ٦: ٢١)

هي عزى رب

هو اعتراف وإقرار من الشعب الحاضر أن قلوبه مرفوعه وهي غير منشغله بشئ آخر .
فإن كانت قلوبنا علي غير ذلك فال التالي صرنا كاذبين علي الله و علي الكاهن وكل
أسراره بأن قلنا قلوبنا مرفوعه وهي ليست كذلك و نستحق توبيخ الله لنا
" يترب الي هذا الشعب بشهده و يذكرني بشفتيه واما قلبه فمبتعد عني بعيدا . " (مت ١٥: ١٨)

صدىقي الشمامسة

جاهد ان يكون اهتمامك في القدس بصاحب القدس وأن تكون الحانك وصلواتك
من قلبك وليس من شفتيك فقط و رد مع المرتل قائلا " لتكن اقوال فمي و فكر قلبي
مرضية امامك يا رب " (من ١٩: ١٤)

فلتشهد للرب

معناها في القبطية (افخاريس تي سومين طو كيرييو) والمقصود بها لنقييم سر
الافخارستيا أو سر الشكر
يقول القديس اغسططينوس " فلنشهد له انه لو لم يهبني نعمته لبقيت قلوبنا متشبهه بالأرض .
ها انتم تشهدون بهذا و تقولوه مسندق و عادل اه نشهد ذاك الذي رفع قلوبنا الي حيث يوجد
ناسنا " .

المسنون و المستوجب (العادل)

يلتبس معني هذا المرد علي الكثير فيظن ان الله هو المستحق والعادل أو المستوجب وان كان ليس لدينا أي اعتراض علي هذا المعنى لكن المعنى المقصود عندما يقول الكاهن فلنشكر رب أن نجيب أنه واجب و لازم ان نشكره أي مستحق و مستوجب

ويظهر هذا المعنى بوضوح في هذا الجزء في القداس الغريغوري " المسنون و المستوجب " أه نسبلك و بنبارك و نذرك و نسجد لك و نمجدك ...

صلوة الشكر البدوي

من بعد أن يدعوا الكاهن الشعب لشكر الرب ويعلن الشعب وجوب الشكر بيد الكاهن
صلوة الشكر الكبرى .

وصلة الشكر الكبرى لها مضمون واحد في الثلاث قداسات ، وهو تقديم الشكر لله
على الخليقة كلها والتجسد والخلاص . ونود هنا نبه لصلوة الشكر للثلاث قداسات :

الكريسي	الغريغوري	الباسيلي
<p>مستحق وعادل مستحق وعادل مستحق وعادل لأنه بالحقيقة مستحق وعادل ومقدس ولائق ونافع لنفسنا واجسادنا واروحانا</p> <p>ايها الكائن السيد الرب الله الآب ضابط الكل في كل زمان وبكل مكان لربوبيتاك أن نسبحك ونرتل لك ونباركك ونخدمك ونسجد لك ونشكرك ونمجدك ونتعرف لك ليلاً ونهاراً بشفاه غير هادئة وقلب لا يسكت وتمجيدات لا تقطع.</p> <p>أنت الذي خلق السموات وما في السموات والارض وما فيها</p> <p>البحار الانهار . التتابع . البحيرات وما في جميعها أنت هو الذي خلق الانسان كصورتك وشبيهك</p>	<p>مستحق ومستوجب مستحق ومستوجب مستحق ومستوجب مستحق بالحقيقة وعادل ، أن تسبحك ونباركك ونخدمك ونسجد لك ونمجدك ، أيها الواحد وحده الحقيقي ، الله محب البشر الذي لا ينطق به غير المرنى غير المحوى غير المبتدئ الأبدى غير الزماني الذي لا يُحد ، غير المخصوص غير المستحيل خالق الكل مخلص الجميع . غافر خطيانا منقذ حياتنا من الفساد . مُكلّنا بالمراحم والرأفات ، أنت الذي تسبحك الملائكة وتسجد لك رؤساء الملائكة ، أنت الذي ثبارتكم الرؤساء وتصرخ نحوكم الأرباب . أنت الذي تنطق السلاطين بمجدك ، أنت الذي ترسل الكراسي للككرامة . ألوه اللوف ووقف قدامك وربوات ربوات يُعدمون لك الخدمة ، أنت الذي يباركك غير المرئيين . وأنت الذي يسجد لك الظاهرون ، ويفتنون كلهم كلامتك ياسيننا .</p> <p>أيها الكائن السيد الرب إله الحق من المسجود له من جميع القواسم</p>	<p>مستحق وعادل مستحق وعادل لأنه حقا بالحقيقة مستحق وعادل . أيتها الكائن السيد الرب إله الحق . الكائن قبل الدهور والمالك إلى الأبد . الساكن في الأعلى والناظر إلى المتواضعات الذي حفف السماء والأرض والبحر وكل ما فيها .</p> <p>أبو ربنا وإلينا ومخلصنا يسوع المسيح . هذا الذي خلفت الكل به ما يُرى وما لا يُرى . الجالس على كرسي مجده .</p>

<p>وخلقت كل الاشياء بحكمتك . نورك الحقيقي ابنك الوحيد ربنا والهنا وخلاصنا وملكتنا كلنا يسوع المسيح. هذا الذي من قبله نشكر ونقرب لك معه مع الروح القدس الثالوث المقدس المساوي غير المفارق هذه الذبيحة الناطفة وهذه الخدمة غير الدموية هذه التي تقربها لك جميع الامم من مشارق الشمس الى مغاربها ومن الشمال الى اليمين . لأن اسمك عظيم يا رب في جميع الامم في كل مكان يقدم لك بخوراً لاسمك القدس وصعيدة طاهرة وعلى هذه الذبيحة وهذا القرابان</p>	<p>، الذي أنعم علينا بمعرفة الروح القدس الحقيقة ، الذي أظهر لنا هذا السر العظيم الذي للحياة ، الذي ثبت قيام صُوفِيَّ غير المتتجسدَين في البشر ، الذي أعطى الذين على الأرض تسبيح السيرافيم ، أقبلَ مَنْ نَحْنُ أيضًا أصواتنا معَ الغير المرئيَّن ، احسينا معَ القوات السماوية ، ولقلَّ نَحْنُ أيضًا معَ أولئك إذ قد طرَحْنَا عَنَا كلَّ أفكارَ الخواطر الشريرة ونصرَخ بما يُرسِلُهُ أولئك بأصوات لا تُسْكُنْ ، وأفواه لا تَقْنُرُ ، ونبارُك عَظَمَتَك .</p> <p>أنت هو الذي يقف حولك الشاروبيم والمتلئون أعيناً والسيرافيم ذوقُ الستة أجنة يُسْبِحُون دائمًا بغير سُكُوتٍ فائلين</p>
---	--

و علي صلاة الشكر الكبري^١ يعقب القديس كيرلس اسقف اورشليم (م ٣١٥ - م ٣٨٦)

... بعد ذلك نذكر السماء والارض والبدر ، والشمس والقمر والنجوم وكل الخليقة العاقلة وغير العاقلة ، اطربة و غير اطربة ، اهلائة ، و رؤساء اهلائة والرئاسات ، والسيادات ، و القوات ، و الالهي ، و الشاروبيم ذوي الوجه التباهي . ثم نقول بصوت عال كلمات داود : " حظموا الرب تعالي ". نذكر ايضا السيرافيم الذين آتاهم إشعاع بالروح القدس و هم يحيطون بعرش الله بجناحيه يسترهم و جوهفهم ، وبجناحيه اجلهم ، ويطيروه بآتنيه . والجمييع يصليحون : قروسه قروسه قروسه بن الصباخون . لانه لهذا السبب تدعه تذكر هذا الاعتراف لله الذي انتقل اليها السيرافيم ، حتى شارك جنود العالم الفوقي في التسبية .

ويخلل هذه الصلاة مرددين للشمامس : الاول هو : "ايهما الجلوس قفوا" ، والثاني هو : "والى الشرة انظروا" . وهنالك مرد اخير يسبق التسبحة الشاروبيمية مباشرة هو "تنصت"

ايهما الجلوس قفوا

وهنا ينبه الشمامس الحاضرين اذا كان أحدهم من الشعب قد شت فكره وجلس فيأتي الكاهن بعد الشمامس موضحاً "الذى يقف امامه اطلاله ورؤساه اطلاله ..."

الى الشرة انظروا

وهذا المرد كسابقه باللغة اليونانية لكن معناه " الى الشرة انظروا دائمًا" كأن الكنيسة تريد ان يكون انتباها دائمًا نحو المسيح و ملتفين حوله وهذا ما يؤكده الكاهن قائلاً "انت هو القيام حولك الشاروبيم اطمئنوا اعيينا و السيرافيهم ذو السنة الاجنة"

تنصت

وهنا الشمامس يدعو الشعب الى الانتباه لأنهم سيشترون مع الملائكة التسبحة فيهتف الشعب " قدواه قدواه قدواه

ما أجمل الكنيسة التي ترى مؤمنيها ملائكة أرضيين حاضرين لمشاركة الملائكة السمائيين تسبيح الله فيقف الشعب مثل الملائكة الواقعين ويلتف الشعب حول المذبح مثل الملائكة القيام حول العرش ، ويهتف الجميع بنفس التسبحة من فكر روحي عميق تريده الكنيسة وهو أن نحيا في السماء ونحن ما زالنا في جسدنا الارضي .

الأسبزمس الواطس والتسبحة الشاروبيمية

وهنا يرتل الأسبزمس الواطس (تميزا له عن الآدام الذي يصلي في صلاة الصلح). ولكل مناسبة يوجد أسبزمس الواطس كما يوجد أسبزمس آدام وينتهي الأسبزمس الواطس بتسبيحة الشاروبيم "قدووس، قدووس، قدووس" وفي الأيام السنوي يقال الأسبزمس الواطس المختصر "الشاروبيم يسجدوه لك و السيرافييم يهدونك صارخين قائلين قدووس قدووس قدووس بن الصباون السماء والارض مملوئناه من مجدك الاقرءن"

ملاحظات على صلاة الشكر

١) اطول صلاة للشكرا هي الموجودة في القدس الغريغوري

٢) يعلق القمح متياس نصر "علي هذه الصلاة قائلاً" اه هذه الصلاة هي السبب الذي سببه نسبت هذه القدسات الى وامتعيها لاه اغلب القدسات تفقه مع بعضها في الاجزاء السابقة لصلاة الشكر البدري والقديس و المجمع و القسمة و الاعتراف"

٣) يأخذ الكاهن الكلمة من فم الشمس او الشعب ليبدأ بها صلاته مثال :

أ- عندما يرد الشعب مسلحة و عادل يكمل الكاهن " مسلحة و عادل ..."

بـ _عندما ينبه الشمس قائلاً "ابها الجلوس قفوا" يكمل الكاهن قائلاً "الذي يقف أمامه..."

ج- يقول الكاهن "بغير سلوكن قائلين" يرد الشعب : "قدووس قدووس ..."

د- عندما يقول الشعب "قدووس قدووس قدووس" في نهاية الأسبزمس الواطس
يبدأ الكاهن القطعة الثالثة " بالقديسان "

قطعة أجيوس

كما عرفنا سابقاً أن الكاهن يأخذ بداية صلاته من نهاية تسبيح الشعب في نهاية الأسبزمس الواطس فيقول الكاهن أجيوس ثلاث مرات تمجيداً للثالوث وفي أول مرة يرسم ذاته وي الخضر برأسه ناحية الشرق والثاني على خدام المذبح عن يمينه والثالث على الشعب ناحية الغرب

نورد هنا نص قطعة أجيوس للثلاث قداسات :

الكريسي	الغريغوري	البازيلي
قدوس رب الجنود السماء والارض ملوّتان من مجده المقدس بالحقيقة السماء والارض ملوّتان من مجده المقدس من قبل ابنك الوحيد ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح	قدوس قدوس أنت إليها الرب وقدوس في كل شيء ، وبالأكثر مختار هو نور جوهرتيك ، وغير موصوفة هي قوة حكمتك ، وليس شيء من النطق يستطيع أن يحد لجة محبتك للبشر ، خلقتنى إنساناً كمحب البشر ، ولم تكون أنت محتاجاً إلى عوبتيك ، بل أنا المحتاج إلى روبيرتك ، من أجل تعطفاتك الجزيلة كونتني إذ لم أكنْ . أقمت السماء لي سقفاً ، وثبتت لي الأرض لامشي عليها ، من أجل الجمّت البحر ، من أجل ظهرت طبيعة الحيوان ، أخضعت كل شيء تحت قدمي ، لم تدعنى معاوزاً شيئاً من أعمال كرامتك . أنت الذي جعلتني ووضعت يدك عليّ ، وكتب في صورة سلطانك ، ووضعت في موهنة النطق ، وفتحت لي الفردوس لأتنعم ، أعطيتني علم معرفتك ، ظهرت لي شجرة الحياة ، وعرفتني شوكه الموت غرس واحد نهيتني أن أكل منه ، هذا الذي قلت لي لا تأكل منه واحدة ، فأكلت بارانتي ، وتركت عنى ناموسك برأبي ، ونكاست عن وصيابك ، أنا أختطفت لي	قدوس قدوس قدوس بالحقيقة إليها الرب إليها الذي جعلنا وخلقنا ووضعنا في فردوس النعيم . وعندما خالفنا وصيئتك بعوایة الحياة من سلطاناً من الحياة الأبدية ونفينا من فردوس التعيم فلم تتركنا عنك أيضاً إلى الإنقضاض بل تعهدتنا دائماً بأنبيائنا القديسين . وفي آخر الأيام ظهرت لنا نحن الجلوس في الظلمة وظلل الموت . ابنك الوحيد ربنا والهنا مخلصنا يسوع المسيح . هذا الذي من الروح

<p>قضية الموتِ .</p> <p>أَنْتَ ياسِيِّدي حَوَّلتَ لِي الْعُقوبةَ خَلاصاً ، كِرَاعَ صَالِحٍ سَعَيْتَ فِي طَلْبِ الضَّالِّ ، كَابَ حَقِيقِي تَعْبَثَ مَعِي أَنَا الَّذِي سَقَطَ ، رَبَطَتِي بِكُلِّ الْأَدْوَيَةِ الْمُؤْدِيَةِ إِلَى الْحَيَاةِ ، أَنْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِي الْأَنْبِيَاءَ مِنْ أَجْهِنِي أَنَا الْمَرِيضُ ، أَعْطَيْتَنِي النَّامُوسَ عَوْنَانَ ، أَنْتَ الَّذِي حَدَّمْتَ لِي الْخَالِصَ لَمَّا حَافَّتْ نَامُوسَكَ ، كُثُورٌ حَقِيقِي أَشْرَقْتَ لِلضَّالِّينَ ، وَغَيْرِ الْعَارِفِينَ</p> <p>أَنْتَ الْكَائِنُ فِي كُلِّ رَمَانٍ ، أَتَيْتَ إِلَيْنَا عَلَى الْأَرْضِ ، أَتَيْتَ إِلَى بَطْنِ الْعَذَّرَاءِ ، أَيْهَا الْغَيْرِ الْمَحْوِيِّ إِذْ أَنْتَ الْإِلَهُ لَمْ تُنْظِرْ إِخْتِفَافًا أَنْ تَكُونَ مُسَاوِيًّا لِللهِ ، لَكِنْ وَضَعَتْ ذَاتَكَ ، وَأَخْدَتْ شَكْلَ الْعَبْدِ ، وَبَارَكَتْ طَبِيعَتِي فِيكَ ، وَأَكْمَلَتْ نَامُوسَكَ عَنِي ، أَرِيَتَنِي الْقِيَامَ مِنْ سَقْطِي ، أَعْطَيْتَ إِطْلَاقًا لِمَنْ قَبِضَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَهَنَّمِ ، أَزَّلْتَ لَعْنَةَ النَّامُوسِ ، أَبْطَلْتَ الْخَطِيَّةَ بِالْجَسَدِ ، أَرِيَتَنِي قُوَّةَ سَلَاطِينَكَ ، وَهَبَّتْ النَّظَرُ لِلْعُمَيَّانِ ، أَقْمَتَ الْمَوْتَى مِنْ الْفُبُورِ ، أَقْمَتَ الْطَّبِيعَةَ بِالْكَلْمَةِ ، أَظَهَرْتَ لِي تَدَبِّرَ تَعْطُفَكَ ، أَحْتَمْتَ ظُلْمَ الْأَشْرَارِ ، بَذَّلْتَ ظَهُورَكَ لِلْسِيَاطِ ، وَخَدَّيْكَ أَهْمَلَهُمَا لِلْظُّلْمِ ، لِأَجْلِي ياسِيِّدي لِمَ تَرُدُّ وَجْهَكَ عَنِ خِزِيِّ الْبُصَاقِ</p> <p>أَتَيْتَ إِلَى الدَّبْحِ مِثْلَ حَمْلِهِ حَتَّى إِلَى الصَّلَيْبِ ، أَظَهَرْتَ عَظَمَ اهْتِمَامِكَ بِي ، فَقْتَلْتَ خَطِيئِي بِقَبْرِكَ ، أَصْعَدْتَ بِأَكْوَرَتِي إِلَى السَّمَاءِ ، أَظَهَرْتَ لِي إِعلَانَ مَجِيئِكَ هَذَا الَّذِي تَأْتِي فِيهِ لِتَدِينَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ ، وَتُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ كَأَعْمَالِهِ وَاحِدٍ كَنْحُو أَعْمَالِهِ .</p>	<p>الْعَذَّرَاءِ وَمِنْ الْقَدِيسَةِ مَرِيمَ . تَحْسَدَ وَتَأْسَ وَعَلَمَنَا طُرُقَ الْخَالِصَ .</p> <p>وَأَعْمَ عَلَيْنَا بِالْمِيلَادِ الَّذِي مِنْ فَوْقَ بِوَاسْطَةِ الْمَاءِ وَالرُّوحِ . وَجَعَلْنَا لَهُ شَعْبًا مُجَمِّعًا وَصِيرَتَا أَطْهَارًا بِرُوحِ الْقَدُّوسِ</p> <p>هَذَا الَّذِي أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ وَسَلَّمَ ذَاتَهُ فَدَاءَ عَنِّا إِلَى الْمَوْتِ الَّذِي تَمَلَّكَ عَلَيْنَا .</p> <p>هَذَا الَّذِي كَانَ مُمْسِكَيْنَ بِهِ مَبِيعِيْنَ مِنْ قَبْلِ خَطَّابِنَا . نَزَّلَ إِلَى الْجَهَنَّمِ مِنْ قَبْلِ الصَّلَيْبِ .</p> <p>وَقَامَ مِنْ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ .</p> <p>وَصَنَعَ إِلَى السَّمَوَاتِ وَجَلَّسَ عَنْ يَمِينِكَ أَيْهَا الْأَبُ .</p> <p>وَرَسَّمَ يَوْمًا الْمَجَازَةَ هَذَا الَّذِي يَظْهُرُ فِيهِ لِبَيْنِ الْمَسْكُونَةِ بِالْعَدْلِ وَيُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ كَنْحُو أَعْمَالِهِ .</p>
---	--

في القدس الباسيلي

يبدأ الكاهن بسرد قصة السقوط وتدبير الخلاص وعند قول الكاهن "تجسد وتأنس وعلمنا طرق الخلاص" يضع الكاهن يد بخور في الشورية إشارة للتجسد لأن الشورية هي رمز للعذراء التي حملت جمر اللاهوت ولم تحرق وإتحاد النار بالفحيم إشارة للاهوت المترافق بالناسوت والبخور المحترق هو رمز للألام التي جازها السيد المسيح فقدم نفسه بخور الله الآب.

"هذا الذي أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب هو أجل خلاص جنسنا فاشتمه أبوه الصالح وقت امساء على الجلجلة"

في القدس الغريغوري

تأخذ قطعة أجيوس شكل آخر فتبدأ بوصف الله بطريقة تسمى اللاهوت السلبي عن طريق وصف الله بأنه "خير موصوفة هي قوه حلمك ، وليس شئ عنه النطق نستطيع ان يحد لجهه محبة للبشر خير المخلوق ... خير المبتدئ ... خير الزهني "

في القدس الكيرلسي

يدرك **الخولاجي** " عندما يقول الشعب أجيوس يرسم ثلاثة رشوم الأول على نفسه و الثاني على الخدام و الثالث على الشعب ، و الكاهن الشريك يدور الهيكل بال مجرمة" مما سبق نستطيع أن نستنتج أن في القدس الكيرلسي لا يقول الكاهن أجيوس منفرداً بل أثناء ترتيل الشعب وإن هناك دورة بالشورية داخل الهيكل يقوم بها الكاهن الشريك، ولدورة الكاهن بالبخور معنى جميل و هو حضور مجده الرب في الهيكل كما حدث مع سليمان النبي في تدشين الهيكل

وكما مضى القدس الباسيلي في سرد قصة الخلاص ... يمضى القدس الغريغوري في نفس الخط لكن بأسلوب وتفصيل أكثر .

ملاحظات على فطحة أجيوس

يذكر كتاب الخولاجي المطبوع ١٩٠٢ التالي في القدس الكبير لسي:

"وبعد هذا - يقصد الاسبزمس الواطس - يضع الكاهن اللفافة التي على يده اليمنى ويضعها على يده اليسرى ويأخذ اللفافة التي على الكأس بيده اليمنى ويرسم بها ثلاثة رشوم وكل رسم يقول فيه ١٩٥٣ اول رسم على ذاته وهو متوجه إلى الشرق والثاني على الخدام عن يمينه والثالث على الشعب إلى الغرب . وان كان معه كاهن شريك يدور بالمجرمة حول المذبح دورة واحدة "

١ حرفة اللفائف

حركة اللفائف كانت مصدر لتأمل الأباء فالبعض يتأمل فيها فيجدها مثال لحركة أجنحة الملائكة الحاضريين والبعض الآخر يجد فيها ان الكاهن يبارك الشعب باللفافة التي كانت فوق الكأس وهو يقول ١٩٥٣ كما ينما يقول انا ليس مصدر القدسية والبركة انما دم يسوع المسيح هو الذي يظهرنا من كل خطية فنصير قديسين نظير القدس الذي دعانا.

٢ دورة البخور

يذكر الخولاجي دورة يوم بها الكاهن الشريك ولعل سبب اندثار هذه الدورة قلة وجود أكثر من كاهن في القدس الواحد فبدأ هذا الطقس يندثر.

٣ ترتيب الرسومات

أولاً يرسم الكاهن نفسه ثم الخدام اللذين عن يمينه ثم الشعب وهذا الترتيب يكون عكس الترتيب الذي كان في بداية الأنافورا.

التقديس

التقدیس هو الجزء الخاص برواية أحداث تأسيس السر و طلب حلول الروح القدس لتحويل الخبز والخمر إلى جسد حقيقي و دم حقيقي لربنا يسوع المسيح.

+ قبل الخوض ^ في تفاصيل التقدیس دعونا نعرف إن الأفخارستيا ليست خاصة بأقنومن واحد وباقى الأقانيم ليس لها دور ايجابي ، فلاب يقبل ذبيحة أبنه الحبيب لحساب الكنيسة ومن خلالها تكون الكنيسة ابناء له .. متحدين في ابنه الوحيد .. والروح القدس هو الذي يقدس القرابين ويربطنا في الثالوث .

تاریخ طقس الاستدحاء الروح القدس

توجد نصوص خاصة باستدعاء أقنومن الأبن في نصوص الليتروجيات وهذا واضح من قول القديس أثناسيوس الرسولي : " حينما ترفع الصلوان العظيمة والتذرعات المقدسة نزل الكلمة على الخبز والكأس و يصيدها جسده و دمه"

و يؤكّد القديس أمبروسيوس هذا الكلام بقوله " المسيح هو عينه الذي يعله خلاط الكاهن " هذا هو جسدي "

و هذا ما عبرت عنه أوشية التقدمة وهي صلاة ترجع لقبل القرن الرابع و نورد نصها :

أيها السيد الرب يسوع المسيح الشريك الذاتي وكلمة الآب غير
الدنس المساوي له مع الروح القدس ، أنت هو الخبز الحي الذي
نزل من السماء ، وسبقت أن تجعل ذاتك حملًا بلا عيب عن حياة
العالم . نسأل ونطلب من صلاحك يامحب البشر ، أظهر وجهك على

هذا الخبر وعلى هذه الكأس هذين الذين وضعناهما على هذه المائدة
الكهنوتية التي لك .

باركهما . قدسهما . طهرهما وانقلهما . لكي يصير هذا الخبر جسدك
المقدس . والمزيج الذي في هذا الكأس يصير دمك الكريم .

وليكونوا لنا جميعاً ارتقاء وشفاء وخلاصاً لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ،
لأنك أنت هو إلهنا الذي يليق بك المجد مع أبيك الصالح والروح القدس
المحيي المساوي لك ، الآن وكل أوان وإلى دهر

بعد مرور القرن الرابع وبداية القرن الخامس بدأت الكنيسة تظهر عمل الروح القدس
وعمله في الأسرار كاتجاه أرثوذكسي للرد علي بدعة " مقاومي الروح القدس " التي
قادها مقدونيوس عدو الروح القدس اذ قال أن الروح القدس ليس الله لكنه مخلوق
اسمي قليلاً من الملائكة .

لذلك نجد أن الاستدعاء جاء في آخر قداس الكيرلسى وهو أحد قداسات القرن
الأول بينما نجده في وسط قداس القديس باسيليوس والقديس غريغوري وهما من
قداسات القرن الرابع .

و إذا قارنا بين أوضاعية حلول الروح القدس وأوضاعية التقدمة سنجدهما متباينتين كثيراً:

أوضاعية استدعاء الروح القدس	أوضاعية التقدمة
<p>ونسألك أيها رب إلينا نحن عبيديك الخطة غير المستحقين ، نسجد لك بمسرة صلاحك ، ليحل روحك القدس علينا ، وعلى هذه القرابين الموضوعة ، وبطهرها وينقلها وبطهرها قدساً لقديسيك . وهذا الخبز يجعله جسداً مقدساً له .</p>	<p>أيها السيد رب يسوع المسيح الشريك الذاتي وكلمة الآب غير الدنس المساوي له مع الروح القدس ، أنت هو الخبر الحي الذي نزل من السماء ، وسيقت أن تجعل ذاتك حملاً بلا عيب عن حياة العالم . نسأل ونطلب من صلاحك يامحب البشر ، أظهر وجهك على هذا الخبر وعلى هذه الكأس هذين الذين وضعناهما على هذه المائدة الكهنوتية التي لك .</p>
<p>وهذه الكأس أيضاً دماً كريماً للعهد الجديد الذي له . ومخلصنا يسوع المسيح .</p> <p>يُعطى لغفران الخطايا وحياةً أبديةً لمن يتناول منه .</p>	<p>باركهما . قدسهما . طهرهما وانقلهما . لكي يصير هذا الخبر جسدك المقدس . والمزيج الذي في هذا الكأس يصير دمك الكريم .</p> <p>وليكونوا لنا جميعاً ارتقاء وشفاء وخلاصاً لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ، لأنك أنت هو إلينا الذي يليق بك المجد مع أبيك الصالح والروح القدس المحيي المساوي لك ، الآن وكل أوان وإلى دهر</p>

الله : هل يمكن النناول هنا للإسرار بعد حلول الروح القدس ؟ !

يجب ان نذكر ان الافعال الاخارستيا التي قام بها رب يسوع في تأسيس السر :

١- أخذ ٢- بارك و شكر ٣- قسم ٤- اعطي

في حلول الروح القدس تكون قد وصلنا الي خطوة ٢ ويجب ان نمر بمراحله القسمة والتناول .

وينقسم التقديس الى

١- قصة التأسيس

٢- الذكري

٣- الاستدعاء

قمة التأسيس

١

في هذا الجزء تحكي الكنيسة قصة تأسيس السر فيدعى باسم القدس الوصفي لأنه يصف ما صنعه السيد المسيح ويبدأ هذا الجزء بقول الكاهن " و منها لنا هذا اللهم العظيم الذي للقوى .. بينما يخر الكاهن يديه أستعداد لمسك الحمل و توقد الشمامسة شموعا ينيرون بها

نلاحظ ان عندما أمسك الكاهن الأسرار ينير الشمامسة شموعا كما في

١) وقت اختيار الحمل

٢) التقديس

٣) القسمة

٤) التناول و تنطفأ بانتهاء التناول و صرف ملاك الذبيحة

ثم يبدأ الكاهن يمسك الخبر

يقول الكاهن



أخذ خبزاً على يديه الطاهرتين اللتين بلا عيب ولا دنس
الطوباويتين المحبيتين

يقول الشعب

نؤمن أن هذا هو بالحقيقة أمين

يضع الكاهن اصبعه اليمين على الخبر الذي على يده اليسري
ويرفع نظره إلى فوق و هو يقول :

و نظر إلى فوق نحو السماء إليك يا الله إباه و سيد كل أحد

يرشم الخبر باصبعه ثلات رشومات مثل الصليب
ويجاوبه الشعب في كل مرة قائلاً : أمين

الرسم الأول : و شكر

الرسم الثاني : و باركه

الرسم الثالث : و قدسه

يقول الشعب

نؤمن و نعترف و نمجد

يقسم الكاهن القرابة بتان إلى ثالثين و ثالث بدون فصل بابها يده اليمني من أعلى إلى أسفل . الثلث عن اليمين والثلثان عن اليسار ، و ينفخ فيها نفحة الروح القدس و هو يقول :

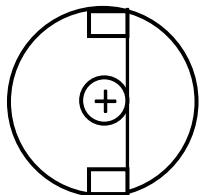
و قسمه واعطاه لخواصه التلاميذ القديسين و الرسل الاطهار
قائلا خذوا كلوا منه كلكم لأن هذا هو جسدي

و هنا يفرق راس القرابة و اسفلها باصبعه بدون فصل
ويضعها بالصينية ثم ينظف يديه داخلها للثلا يكون قد التصدق
بهما شئ من القرابة و هو يقول :

الذي يقسم عنكم وعن كثرين يعطي لمغفرة الخطايا . هذا
اصنعواه لذكرى

يقول الشعب

هذا هو بالحقيقة امين

**و قسمه و قسمه**

عند قول الكاهن " و قسمه " يقسم الحمل الى ثلث و ثالثين من غير فصل من جانب الأسباد يقون الأيمن من فوق الى أسفل و يفرق رأس الحمل من فوق ومن الاسفل .

و يعلق حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل علي " و قسمه " أنه يصاحبها لحن رائع يصف حركة يد الكاهن في الصعود والنزول لتقسيم الحمل بدقة عجيبة حتى دعي البعض هذا اللحن بلحن " السكينة " كقول صلاة الصلح " اما الذروف فهو حي و اما السكينة فهي عقلية و غير جسميه، هذه النتيجة التي نقدمها لك "

ثم يبدأ الكاهن الأشارة الى الكأس

يقول الكاهن

وهكذا أيضا الكاس بعد العشاء مزجها من خمر و ماء



ويرشم الكاهن الكاس ثلاثة رشوم مثل الصليب و في كل مرة
يجاوبه الشعب قائلا : أمين

الرسم الاول : و شكر
الرسم الثاني : و باركتها
الرسم الثالث : و قدسها

يقول الشعب

وأيضا نؤمن و نعترف و نمجد

يمسك الكاهن حافة الكاس بيده و ينفخ نفخة الروح القدس ويقول
وذاق و اعطها أيضا للتلاميذه القديسين و رسليه الاطهار قائلا:

ثم يحرك الكاس مثل الصليب بلطف و هو يقول :

خذوا اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي
يسفك عنكم و عن كثيرين يعطي لمغفرة الخطايا . هذا اصنعوه
لذكرى .



يقول الشعب

وهذا هو أيضا بالحقيقة أمين

الذكرى

٢

الذكرى او الانامنيسيس تبدأ من اول قول الكاهن " لأن في كل مرة تأكلون منه هذا الخبز .."

يشير الكاهن بيديه إلى الجسد و يقول :

لأن كل مرة تأكلون من هذا الخبز

و يشير الكاهن إلى الكاس أيضاً و يقول :

و تشربون من هذه الكاس تبشرون بموتي و تعتزفون
بقيامتى و تذكروني إلى أن أجيء

يقول الشعب

آمين آمين آمين بموتك يا رب نبشر و بقيامتك المقدسة و
صعودك إلى السماوات نعترف . نسبحك نباركك نشكرك
يا رب و نتضرع إليك يا إلهنا

و يأتي مرد الشعب بقوة عظيمة يقشعر لها البعض آخذًا الكلمات من فم الكاهن تصديقاً
لكلماته ... اليمان بموت الرب والأعتراف بقيامته وصعود ربنا إلى السماوات

ملاحظات على مرد الشعب آمين آمين آمين

١ - هل تستطيع ان تقول ان الله مات ؟

نعم . اللحن يعلن ايمان الكنيسة ان الرب مات لكنه مات بمناسبة اما لا هوته لا يموت

٢ - لماذا البشرة بموت الرب و ليس بقيامة الرب ؟

يقول القديس بولس "خن نكرن بال المسيح مصلوباً لليهود عشرة وليونانيين جهالة" (أكتو ٢٣: ١)،
فأساس الكرازة ان السيد المسيح ابن الله مات فداءاً عن البشر .

٣ - لم ترد كلمة السماوات في النص اليوناني ، لكن اضافها المرتلون حتى يستقيم
المعنى في اللغة العربية و لضبط الوزن الموسيقي

أصنعموه لأنكِ

ما هو مفهوم الذكري في الفكر الأرثوذكسي ؟!!

- ذكري الافحارستيا تختلف عن اي ذكري اخر قد يتصورها البعض كذكري شخص عزيز وذكري قديس
- ذكري الافحارستيا هي ذكري حية تستحضر جميع احداث الحدث الاصلي بكل فاعليته . وكلمة "انامنيسس" المذكورة في الكتاب المقدس هي ما نطق به السيد المسيح اثناء تأسيس السر وهي تحمل معاني استحضار الفعل الاصلي في كل قداس .

امثلة للانامنيسس

- ١) المن الذي كان محفوظ في تابوت العهد
- ٢) يقول القدس بولس رسالته للعبرانيين ^٩ "لنذكر خطاياهم و تعدياتهم فيما بعد" ..
اذكر هنا تعني لن استحضر امامي خطاياهم و تعدياتهم مرة اخرى

الاسناد

٣

يأمر الشamas الشعب الحاضر للسجود
"اسجدوا لله بخوف و رعدة" وفي القدس الغريغوري "اسجدوا للحمد لسم الله" ويُسجد كل الشعب والكافر يصلي أوضية حلول الروح القدس

يقول الشamas

اسجدوا الله بخوف و رعدة

يسجد جميع الشعب و يقولون

نسبحك نباركك نخدمك و نسجد لك

يخضع الكاهن باسطا يديه و يقول سرا سر حلول الروح القدس

نسالك ايها الرب إلها نحن عبادك الخطاة غير المستحقين ،
نسجد لك مبشرة صلاحك . ول يجعل روحك القدس علينا (ويشير
عندئذ إلى ذاته ثم إلى القرابين و يكمل قائلا) و على هذه
القرابين الم موضوعة و يطهرها و ينقتها و يظهرها قدسا
لقدسيك

يقول الشمامس

ننصلت أمين - ابروس خومين أمين

يرفع الجميع رؤوسهم و يرشم الكاهن القربان المقدس ثلاث
مرات بسرعة و هو في الصينية و يقول جهرا .

وهذا الخبر يجعله جسدا مقدسا له

يسجد الشعب و يقول

يخضع الكاهن ثانية و يبسط يديه و يقول سرا

ربنا و إلها و مخلصنا يسوع المسيح . يعطي لغفران الخطايا
و حياة ابدية لمن يتناول منه

ثم يرشم الكاس ثلاث مرات و يقول

وهذه الكاس أيضا دما كريما للعهد الجديد الذي له

يسجد الشعب أيضا و يقولون

وأيضا نؤمن

ثم يخضع الكاهن ثانية و يقول سرا

ربنا و إلها و مخلصنا يسوع المسيح ، يعطي لغفران
الخطايا و حياة ابدية لمن يتناول منه

يقول الشعب يا رب ارحم يا رب ارحم يا رب ارحم

ملاحظات على اوشبيه حلول الروح القدس



(١) تتخذ نفس شكل والفاظ

أوشية التقدمة وهذا يعني أنها
اضيفت للقداس بعد القرن الرابع
الميلادي

(٢) يطلب الكاهن أن يحل الروح

القدس علي الشعب أولا ثم علي
القرايين . يحل علي الشعب ليقدسه
ويظهره و يجعله مستحقا أن ينظر
هذه النعمة العظيمة و يتناول منها
ويحل علي القراءين ليقدسها و
يظهرها لتكون جسد حقيقي و دم
 حقيقي لربنا يسوع المسيح . وهذا
 هو المنطق الذي يصرخ علي
 اساسه الكاهن في اخر القداس "القداسات للقديسين"

صديق الشمامسة

في هذه اللحظات المرهوبة وانت ساجد أطلب من الروح القدس بلجاجة أن يطهرك
من خطايتك و يقدسك لتكون أنا ظاهر مستعد لأستقبال المسيح داخلك كما
العذراء مريم .. أجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا أن نتناول من قدساتك طهارة
لأنفسنا وأجسادنا وأرواحنا ، لكي تكون جسداً واحداً و روحًا واحداً و نجد نصيباً و
ميراثاً مع جميع القديسين الذين أرضوك منذ البدء .

الأواشى

بعد انتهاء الجزء الخاص بالتقديس و قد تحولت الأسرار إلى جسد حقيقي و دم حقيقي ، تبدأ الكنيسة أن تطلب من المسيح الحاضر بجسده و دمه طلبات عن كل الناس . و هذه الطلبات تسمى بالأواشى .^{١٠}

الأواشى في القدس البابا سيليو

نجد سبع أواشى صغار و هم بالترتيب :

- | | |
|-------------------------------|---------------------|
| ٢- الآباء | ١- السلامة |
| ٤- الرحمة | ٣- القسوس والشمامسة |
| ٦- المياه أو الزروع أو الثمار | ٥- الموضع |
| | ٧- القرابين |

و كل أoshi يطلب فيها الكاهن من جهة أمر معين و ينبه الشمامس الشعب بالطلبة من أجل نفس الأمر و يرد الشعب " يا رب ارحم " و هذا النظام مطبق في كل السبع أواشى ما عدا أoshi الرحمة .

١- أoshiة السلامة

يطلب فيها الشعب من الله أن يعطي سلام لكتسيته لكن الكنيسة التي نطلب من أجلها السلام لها مواصفات :

متحددة في الإيمان اي غير منقسمة (١) وحدة :

١	مشتملة
٢	
٣	

^{١٠} اوashi : مفردتها اوشي ، و هي كلمة معربة عن الاصل اليوناني افشي εὐχή مدرسة القديس الlassios الرسولي للشمامسة

- (٢) مقدسة : مقدسه في دم السيد المسيح
- (٣) جامعة : تجمع كل الانسانيات والاعمار والجنسيات
- (٤) رسولية : مبنية على اساس الرسل والسيد المسيح هو حجر الزاوية
- (٥) أرثوذكسيّة : اي ان ايمانها مستقيم

ويرد الشمامس بالمرد التالي : " صلوا له اجل سلامه الواحده المقدسه الجامعة رسوليه .
كيسه الله الاَرثوذكسيّه " ويكمel الكاهن قائلا : " هذه التي اقتنيتها لك بالدم الذي مسحك
" وهو يشير الي الدم أولا ثم الجسد .

٢ - أoshiye الاباء

وفي تلك الأوشية يطلب الكاهن سلامه الأب البطريرك و شركائه في الخدمة الرسولية
الأباء المطارنة والأباء الأساقفة فيصلـي الكاهن قائلاً " اذكر يا بن ابانا الطهواري المطرـون يسـن
الأساقفة بظـرـتنا انبـا ()"

وفي حضور أحد الآباء الأساقفة او في حالة الصلاة في كنيسة تابعه للأسقف يزاد :
" وشـركـه في الخـدـمه اـبـيـنا اـسـاقـفـه اـطـهـارـه اـنبـا () " وفي حضور أحد الآباء المطارنة او في
حالة الصلاة في كنيسته تابعه للمطران يزاد " وشـركـه في الخـدـمه اـبـيـنا المـطـهـارـه اـنبـا () "

وفي وجود أكثر من اثنين من الأساقفة يقال " وشـركـه في الخـدـمه الرـسـوـلـيه اـبـيـنا اـسـاقـفـه
المـجـتمـعـيـن معـنا

ويرد الشمامس بالمرد التالي :
" صلوا له اجل يـسـن كـهـنـتـنا الـبـابـا اـنبـا () بـابـا و يـسـن اـسـاقـفـه اـطـرـيـنـه العـظـيـمـه اـسـكـنـدـريـه و
اسـاقـفـتـنا اـلـأـرـثـوذـكـسـيـه "

وفي وجود أحد الآباء المطارنة او الأساقفة " وشـركـه في الخـدـمه الرـسـوـلـيه اـنبـا () اـطـهـارـه
/ اـسـاقـفـه اـطـهـارـه اـنبـا (...) و سـلامـه ... "

وفي اللغة القبطية تقال

Κε πατρος ημων αββα () πιπσκοπος

Κε πατρος ημων αββα () πιηετροπολιτης

وفي حالة وجود عدد كبير من المطارنة والأساقفة يقال " و شركائه في الخدمة الرسولية
ابنائنا المطارنة والأساقفة المجتمعون معنا"

و هنا يتعجب البعض كيف نصلي لأجل البابا والأساقفة وهم الذين نذهب اليهم طالبين صلواتهم وبركاتهم ؟؟!

لا عيب أن يُصلي الكاهن والأسقف والبطريرك لأجل الشعب و الشعب يطلب أن يعطيه الله الحكمة والقوة ليرعاهم ويقودهم في طريق التقوى .

ملاحظات على اوشبة الآباء

- (١) وقعت كنيستنا القبطية إتفاق مع كنيسة السريان الارثوذكس وكنيسة ارتريا وكنيسة أثيوبيا أن تذكر كل من الكنائس المذكورة أسماء البطاركة الآخرين في القدس وخاصة قداسات الأعياد الكبرى (الميلاد - الغطاس - القيامة) يصلي الكاهن " والذين يُفضلون معه كلمة الحق باست召ه " و صحتها " والذين يُفضلون ... لأن الفعل القبطي المقابل " تΨω " و هو يعني يفصل - يشطر - يشق وهو نفسه الموجود في لحن لبس الهوس الاول ΤΩΨΩΝ οψως و المعنى المقصود ليس تفصيل الحق بل الفصل بكلمة الحق والحكم بكلام الانجيل .
- (٢)

٣- اوشية القسوس و الشمامسة

يطلب الكاهن من أجل أخيه القمامصة و القسوس و أبناءه من الشمامسة بمختلف رتبهم.

و يريد الشamas المرد التالي " ملوا لهن القمامصة و القسوس و الشمامسة و الايوبذياقوينين سبع طغمات تبليسة الله "

ملاحظات على اوشية القسوس و

- (١) يضف البعض كلمة "أبائنا" قبل القمامصة و القسوس كنوع من التوقير ولكن هذا يعتبر تعديلاً في النص لم تقره الكنيسة بعد . فلا يصح أن يُضاف .
- (٢) يضف البعض حرف العطف " و " قبل " سبع طغمات " فيعتبر المعنى أنه يوجد سبع طغمات أخرى لكنيسة الله أما المعنى المقصود أنه في الثلاث أوashi السابقة تم الصلاة من أجل السبع طغمات الخادمة في كنيسة الله

- | | |
|--------------------|------------|
| ١- البابا البطريرك | ٢- المطران |
| ٢- الاسقف | ٤- القمص |
| ٥- القس | ٦- الشamas |
| ٦- الايوبذياكون | |

٤ - اوشية الرحمة

يطلب الكاهن ان الله يرحمنا فيهتف الشعب قارعا صدره " ارحمنا يا الله الاب هنابط الله "

و هذه الأوشية الوحيدة التي لا يوجد بها مرد الشamas .

٥- اوشية الموكب

تطلب الكنيسة عن خالص كل العالم وسلامة الأديرة الأثروذكسيه وبعض الآباء الكهنة يستعيرون لحن **N&IN&N** من القدس الغريغوري بعد جملة " والساكتين فيها بامان الله"

٦- أوشية المطر و الزروع و أهوية السماء

- أوشية المياه تصلي من اليوم الثاني عشر من شهر بؤونه الي التاسع من شهر بابه
- أوشية الزروع من العاشر من شهر بابه الي العاشر من شهر طوبه
- أوشية الاهowie من الحادي عشر من شهر طوبه الي الحادي عشر من شهر بؤونه و السبب في ذلك ان الكنيسة في وقت الفيضان تصلي من أجل المياه و في وقت الحصاد تصلي من أجل الزروع أن يأتي ثمرها و في وقت نثر البذار تصلي عن الشجر و الكروم في كل المسكنونه .

٧- اوشية القرابين

تصلي الكنيسة بعد ذلك لاجل القرابين

- أ- اللذين قدموها : جاءوا بها الي الكنيسة
- ب- اللذين قدمت عنهم : الذين رفعت القرابين باسمهم
- ت- اللذين قدمت بواسطتهم : الآباء الكهنة والشماسة والشعب يرد الشمامس بالمرد التالي " صلوا عن اجل هذه القرابين المقرضة اللبرمة و تقدماتنا و الذين قدموها "

ملاحظات على اوشيه القرابين

❖ ترد كلمة " ضحايانا " في بعض الخواجيات ولكن المجمع المقدس عدل اللفظ الى " تقدماتنا "

الاواشي في القدس الغريغوري

يذكر كتاب الخواجي قائلاً :

" ثم يقول الكاهن الاوashi الصغار السلامة و البطريرك والاساقفة و الملوك و الذين في البلاط والقرابين و المسيسين و الخديم و المياه و الطلبه الثانية و الموضع "

من كلام ابونا عبد المسيح نجد ان اوashi القدس الغريغوري :

- (١) السلامة
- (٢) الاباء
- (٣) القسوس
- (٤) الملوك
- (٥) الذين في البلاط (اي الجهاز الحكومي)
- (٦) القرابين
- (٧) المسيسين
- (٨) الخديم
- (٩) المياه او الزروع او الاهوية
- (١٠) الطلبه الثانية (شفاء للمرضى ... راحة للمعوزين)
- (١١) الموضع الكبير

في القدس الباسيلي كنا قد تكلمنا عن بعض هذه الاوashi (السلامة - الاباء - القسوس والشمامسة - المياه - الموضع - الزروع - الاهوية - القرابين)

أواشی الملوك و البلاط

تصلي الكنيسة من أجل الملوك والوزراء والجنود كقول القديس بولس في رسالته الاولى لتلמידه القديس تيموثاوس " فاطلب اول كل شئ ان تقام طلبات وصلوات وابتهالات وشكرات لاجل جميع الناس . لاجل الملك وجميع الذين هم في منصب لكي تفضي حياة مطمئنة هادئة في كل نفوي ووقار لان هذا حسن ومحبوب لدى مخلصنا الله " (١١ تي ٢ - ٣)

أوشية المسيحيين

تصلي الكنيسة من أجل كل الذين أخذوا في السبي و لعل البعض يظن أن هذه الاوشية كانت تعبر عن وقت معين مضي ... لكن لعل ظروف الحروب الحالية في العالم في كثير من المناطق تدفع الى وجود أسرى حرب ، مما اظهر اهمية هذه الطلبة .

أوشية الخدium

"**تبدأ بأمر الشمامس "اسجدوا لله بخوف" او "اسجدوا للحمل كلمة الله"**
يخضع الشعب جميعه للرب . يخضع الكاهن برأسه ويقول هذه الاوشية سراً " أذكر يا رب
دعوني أنا أيضا وأخفه لي جميع خططي اي ، حيث تك الله الام فلتله هناك نعمتك الله أجل خططي اي
خاصة ونباسات قلبي لا تمنع شعبك الله نعمة وحكمة القدس "

أثناء هذه الصلاة يقول الشعب باللحن ثلاث مرات ارحمنا يا الله مخلصنا
ينهض الكاهن ويلف يده بلفافة مشيراً الي الشعب من غير رشم و هو يقول " شعبك
وكتيسك يطلبون اليك وبك الي الان معك قائلينه " ثم يقول الكاهن ثلاثة مرات " ارحمنا
يا الله مخلصنا "

يجاوبه الشعب ثلاثة مرات : " ارحمنا يا الله مخلصنا "

يقول الكاهن : " انعم على شعبك بالقلب الواحد . اعطي طمأنينة العالم و هزاجا حسنا
للهدوء "

ملاحظات على أوصيَّةِ الخديم

١- هذه الأوصيَّة هي أوصيَّة توبَة و إنسحاق للشعب جميعه ولعل الصلاة التي يصليها الكاهن سرًا هي من أروع الصلوات السريَّة التي يقدم من خلالها الكاهن توبَة نيابة عن نفسه وعن الشعب الحاضر.

لعل تلك الصلاة هي لكل حاضر في الكنيسة "ان كانت خطایاً كثيرة لكن لا تمنع روحَ القدوس عن العمل في قلبي " و لعلها صلاة لقبول عمل الروح القدس و عدم التجديف عليه بسبب جهل خطایانا والتمسك بعدم التوبة .

٢ - (ارحمنا يا الله مخلصنا) الأولى التي تقال قبل قول الكاهن " لأن شعبك ... بلحن قصير، وذلك غير (ارحمنا يا الله مخلصنا) الثانية التي تقال بعد هذه القطعة، ولها بلحن معروف .

٣- المقصود بقول الكاهن " هزاجا حسنا للهواء " هي أن يكون الهواء جيداً أو هواء عليل أو منعش . حتى الهواء لم تنس الكنيسة الصلاة من أجله .

الأواشي في القدس الكبيرليسي

ُتُصلِّي أَوَاشِي الْقَدَاسِ الْكِيرْلِسِي بَعْدَ صَلَوةِ الْصَّلْحِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْقُضَ كَمَا فِي الْقَدَاسِ الْبَاسِيْلِيِّ وَالْقَدَاسِ الْغَرِيْغُورِيِّ . وَأَوَاشِي الْقَدَاسِ الْكِيرْلِسِي هِيَ :

- (١) اوشية السلامة
- (٢) المرضي
- (٣) المسافرون
- (٤) المياه او الزروع او الاهوية
- (٥) الملك
- (٦) الراقدين (المجمع + المنتقلين)
- (٧) القرابين
- (٨) البطريرك
- (٩) الاساقفة
- (١٠) اوشية باقي الارثوذكسيين
- (١١) اوشية الموضع
- (١٢) اوشية القيام
- (١٣) اوشية التذكارات
- (١٤) اوشية الخديم
- (١٥) اوشية الكهنوت
- (١٦) اوشية الاجتماعات

من الواضح ان القدس الكبيرليسي يتميز بكثرة الأواشي و الطلبات التي ترفعها الكنيسة عن أولادها .

ملاحظات على اواشي الفداوس البارلسبي

- ١- تصلب الاواشى قبل التقديس وليس بعده والسبب في ذلك :
 - أ- ان قداسات القرن الاول لها هذه السمة
 - ب- الفكر الروحي هو أن تدرج في الصلوات والطلبات حتى تصل الى قمتها في أoshiة حلول الروح القدس .
- ٢- وجود المجتمع في وسط الاواشى بأعتباره أoshiة الراقدین من أجل اباء الكنيسة وقديساتها .

كيف تصلب الاواشى ؟

- ١- ان كنت شماساً خديم داخلاً للهيكل فتذكر أن مردات الشمس ليست مجال لأنظهار جمال الصوت وإنما هي لتوجيه الشعب للصلوة . بل صل المردات بروحانية فسيكون لها تأثير في الشعب الحاضر .
- ٢- ان كنت شماساً تقف في الخورس ، إرفع قلبك لربنا وأطلب منه عن السلام للكنيسة في أoshiة السلام وأطلب الصحة وطول العمر والبركة لقداسة البابا والاباء الأساقفة . أطلب أن يحفظ الآباء الكهنة وأن يحفظ رتبتك الشماميسية . أطلب من أجل الشمار والنيل والهواء ... وأطلب عن كل الخليقة ... أطلب النياحة والراحة لجميع القديسين وأقاربنا المسيحيين اللذين انتقلوا الى السماء ...

(يارب ارحم)

المجتمع والتراخيص

المقصود بكلمة "مجمع" مجمع القديسين وتذكاريهم . إن كان المسيح حاضراً على المذبح فالكنيسة كلها تكون حوله. الكنيسة المجاهدة تطلب راحة ونياة للكنيسة المنتصرة والكنيسة المنتصرة تطلب معونه ورحمة للكنيسة المجاهدة. وكثير من أباء الكنيسة كانوا يرون القديسين حاضرين عند ذكر أسمائهم في القدس.

و يجب أن نعرف أن المجمع هو من الأجزاء التي لحقها تطور كثير وأضافات مستمرة لأن الكنيسة لم ولن تتوقف عن أنجاح قديسين.

"**ويبدأ المجمع بقول الكاهن** "لأن هذا يا رب هو انت ابنك الوحد ان نشك في ذكر قديسيك"
ويقصد بهذا الأمر عندما قال السيد المسيح عن المرأة التي سكتت عليه الطيب أنه عندما يكرز بالإنجيل يخبر بما عملته تلك المرأة تذكاراً لها. وكل قدس هو طيب مسكون ودهن مهرق لأجل محبتة للملك المسيح.



وقد صفت المجتمع القديسين الى أنواع وربهم تاريخياً

- ١- رؤساء الاباء : ابراهيم واسحق ويعقوب
 - ٢- الانبياء : موسى - ايليا - اشعيا
 - ٣- الرسل : بطرس - بولس - يعقوب - اندراؤس
 - ٤- الانجيليين : متى - مرقس - لوقا - يوحنا
 - ٥- الشهداء : فيليوباتير (ابو سيفين) - مار جرجس - مار مينا
 - ٦- المعترفين : الانبا صموئيل المعترف
 - ٧- كل ارواح الصديقين الذين كملوا في الايمان : كل من عاش بإيمان مستقيم وأعمال صالحة .. يا ترى كم هم عددهم !!!
- مدرسة القديس الlassios الرسولي للشمامسة

ويبدأ المجمع بذكر أسم السيدة العذراء مريم المملوقة مجدًا أو لاً
”وباللهم القديسة امملوقة مجدًا العذراء كل حينه والدة الألة القدسية الطاهرة مريم التي ولدت لنا الله
الكلمة بالحقيقة“



في الجملة السابقة حفائد تبرة

- ١- تكرييم القديسين : القديسة المملوقة مجدًا
- ٢- بتولية العذراء : العذراء كل حين
- ٣- الشيوطوكوس : والدة الألة
- ٤- التجسد : ولدت لنا الله الكلمة بالحقيقة

أخى الشمامسة

هل تعي أنك تصلي من أجل السيدة العذراء وليس كما تعودت أن تطلب شفاعتها؟!
لأنه كما ذكرنا سابقاً أن الكنيسة المجاهدة تطلب الراحة والنياح لأعضاء الكنيسة
المنتصرة التي أحد أعضائها القديسة العذراء مريم.

وبعد ذكر أسم السيدة العذراء تبدأ الكنيسة بذكر باقي القديسين ولا سيما أبطال
الأيمان منهم مثل الأنبا اثناسيوس الرسولي والبابا كيرلس عمود الدين والبابا بطرس
خاتم الشهداء بل وأيضاً الـ ٣١٨ أسقف الذين اجتمعوا بنقية والـ ١٥٠ بالقسطنطينية والـ
٢٠٠ بأفسس ، والرهبان المجاهدين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا والأنبا بيشوي ... وكل
متصف القديسين.

ملاحظات على

- ١- يأتي ترتيب المجمع في القدس الكبيرلسي بعد أوشية الملك بعد صلاة الصلح وقبل التقديس. والمجمع في القدس الكبيرلسي يعتبر أوشية ضمن أواشي القدس
- ٢- قرر المجمع المقدس عدم إضافة اي اسم قدسي للمجمع الا بعد مرور ٥٠ سنة على نياحته وصدر قرار من المجمع بخصوصه وبالتالي يكون من اللائق ذكر القديس البابا كيرلس السادس في لحن أفشیس والترحیم.
- ٣- يذكر كتاب الخواجی طبعة ١٩٠٢ " ان اکثر الكهنة الان يقولون من المجمع الى انبأ شنودة رئيس المتصوّدين وانبأ ويصا تلميذه ويتركون الباقي ويختمون نعوم **παρόρος τηρη** " وكل مصادف القديسين "... فنقول أن هذه الأسماء يجوز أن تكثر أو تقلل ومهما قال القارئ لا يبلغ شيئاً في الكثرة الغير محساة للقديسين ولذلك يذكر بعض مشاهيرهم واي من اراد ثم يشير الى البقية جميعها بقوله (وجميع مصاف القديسين) "

مرد القارئون

بعد انتهاء ذكر أسماء القديسين يقول الشمامس مرد القارئون " القائمه فليقولوا اسماء اباننا البطرانة القديسين الذين رقوا الى رب ينبع نفوسهم اجمعين ويففر لنا خطابانا ثم يصلى الكاهن ترحیم القدس الكبيرلسي " وهؤلاء وكل احدا يابن الدين ذكرنا اسماءهم والذين لم نذكرهم"

ثم يرد الشمامس بمرد اوشية الرارقدین " اطلبوا عنء اباننا واخوتنا الذين رقوا"
ثم يصلى الشمامسة لحن تذكريات الاباء البطاركة

لله افتشيس

هو لحن تذكارات الآباء البطاركة السالفيين فيه نذكر كل البطاركة من أول القديس مرسى الانجيلي كاروز الديار المصرية حتى البابا كيرلس السادس البابا ١٦ ولهذا اللحن معنى جميل أن كنيستنا كنيسة تسليم ... ان كل بطريرك تسلم رئاسة الكهنوت من البطريرك السالف حتى القديس مرسى الذي استلم من السيد المسيح وبالحق ينبغي أن تدعى كنيستنا كنيسة رسولية مبنية على أساس الرسل ويسوع المسيح حجر الزاوية.

لله بنيشتني

بعد لحن التذكارات يذكر الخواجي ان الشمس يرفع الصليب ويصرخ قائلاً " ﻋَلَى ﺍﻟْمُرْتَبَةِ ﺍﻟَّا ﻫُوَّ ﻣَنْ ﻳُطْلَبُ" وفي ضمن ذلك يطلب الكاهن سراً عن غفران خطاياه وخطايا الشعب ونياح ابناءنا واخواتنا " لحن يذكر فيه آباء البرية الذين اختاروا حياة الرهبنة والتبولية . وللحن نص اطول معروف باسم " بي نيشتي الكبير "

بركتهم المقدسة

بعد ان ذكرنا سحابة الشهداء القديسين المحيطة بنا يصلى الشعب " بركتهم المقدسة فلتلوكون عينا"

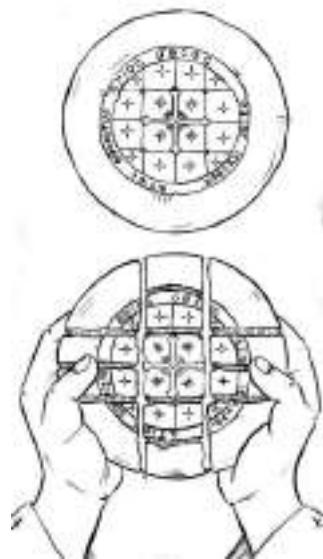
والجدير بالذكر أن الخواجي لم يذكر جملة " بركتهم المقدسة فلتلوكون عينا اميته " وإنما أضيفت فيما بعد بقرار من المجمع المقدس ثم يصلى الكاهن قطعي " أللّه يا رب " " واهدنا الى ملوكك " وبهذا ينتهي المجمع والترجمة

حلقة الشمامسة

تذكرة المجمع هو تذكرة سحابة الشهداء المحيطة بنا و هو وقت تذكرة فيه أحبابنا من القديسين و من أقاربنا المنتقلين، و ان المجمع ليس مجرد ذكر لأسماء أناس عاشوا قدِيماً و تركوا العالم. عندما تسمع أسم القديس تذكر فضائله و حياته ، و عندما تسمع أسم أحد المنتقلين اطلب الراحة له .

حقا "بِرَبِّنَاهُمُ الْمَقْدُسَةِ فَلَئِنْهُ مَعَنَا أَمِينٌ"

القسمة



القسمة هي أحد الأفعال الأفخارستية التي ذكرها الكتاب المقدس، والقسمة هي تقسيم الجسد المقدس في الصينية

و موضع صلاة القسمة في القداس الباسيلي والقداس الغريغوري بعد المجمع والترحيم أما في القداس الكيرلسي فتأتي بعد التقديس مباشرة

والقسمة تمر بمرحلتين :

المرحلة الأولى: عند قول الكاهن "و قسمه" وقتها يقسم الجسد ثلث و ثلاثين بدون فصل كما عرفنا سابقا في التقديس.

المرحلة الثانية: هي التي نحن بصددها الآن و تنقسم إلى

١. صلوات مقدمة القسمة
٢. القسمة و صلوات القسمة
٣. صلوات ما بعد القسمة

أولاً : مقدمة القسمة

في البداية أي "ما قبل القسمة" يضع الكاهن أصبعه بالدم على الأسباد يقول ويلف من الشرق إلى الغرب ، فيذلك حوط الجسد بصلب من الداخل للأسباب التالية :

١. أولاًً : لكي يؤكد أن هذا الجسد لهذا الدم ، وهذا الدم لهذا الجسد .
٢. ثانياً : فكرة الجسد المصلوب المخضب بالدماء

وهنا يمسك الشمامسة الخدام شموعاً منيرة حتى آخر القدس

مقدمة القسمة		
القدس الكبير لysi	القدس الغريغوري	القدس الباسيلي
و أيضاً فلانشكر الله ضابط الكل ابا ربنا و إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح لأنه جعلنا أهلاً لأن نقف في هذا الموضع المقدس و نرفع أيدينا إلى فوق و نخدم اسمه القوس . هو أيضاً فلنساله أن يجعلنا مستحقين اشركة و صعود اسراره الالهية غير المائنة	يا سيدنا ومخلصنا محب البشر الصالح محي انفسنا . يا الله الذي اسلم ذاته عنا خلاصاً من اجل خطيانا . الذي يكثر رحمته حلّ عداوة البشر . ايها الآله الوحيد الذي في حضن ابيه يا رب بارك .. يا الذي بارك في ذلك الزمان الآن ايضاً بارك يا الذي قدس في ذلك الزمان الآن ايضاً قدس يا الذي قسم في ذلك الزمان الآن ايضاً أقسام يا الذي أعطى تلاميذه القديسين ورسله الأطهار في ذلك الزمان الآن ايضاً يا سيدنا أعطانا وكل شعبك يا ضابط الكل رب هنا	و أيضاً فلانشكر الله ضابط الكل ابا ربنا و إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح لأنه جعلنا أهلاً لأن نقف في هذا الموضع المقدس و نرفع أيدينا إلى فوق و نخدم اسمه القوس . هو أيضاً فلنساله أن يجعلنا مستحقين اشركة و صعود اسراره الالهية غير المائنة

ثانياً : (أ) أنواع القسمة

هناك نوعان من القسمة : القسمة المتصلة ، والقسمة المنفصلة .

والقسمة المتصلة هو أن يقسم كل شئ دون أن يفصل أي جزء ونفس هذه التقسيمات هي التي تعمل في القسمة المنفصلة .

نلاحظ أنه في كل المراحل تكون الصينية علي شكل صليب ، حتى بعدما يكتمل الجسد نراه في شكل صليب ، بحيث الـ ١٢ قسمة واضحين وشكل الصليب واضح ، لأنه حتى بعد القيامة كان يطلق علي المسيح أنه يسوع المخلص

ثالثاً : (ب) صلاة القسمة

هي الصلاة المصاحبة لتقسيم الجسد ، ولكل قداس من الثلاث قداسات قسمة خاصة بالإضافة لقسم خاصه بالاعياد والأصومام والمناسبات وعادة يكون مرد القسمة (كيري إيسون) ثلاث مرات وتنتهي صلاة القسمة دائمًا بصلاة "أبانا الذي في السموات"

ثالثاً: صلوات ما بعد القسمة

يصلّي الشعب "أبانا الذي في السموات" حتى "نجنا من الشرير" ثم يقول الشعب "بالمسيح يسوع ربنا" بلحن الخاص ويبدأ حوار بين الشعب والشمامس الخديم

الشمامس: أحنوا رؤوسكم للرب

الشعب: بالمسيح يسوع ربنا

الشمامس: انصتوا بخوف الله أمين

الشعب: أمامك يا رب^{١١}

ثم يسود صمت ليتوريجي أثناء يصلّي الكاهن صلوات سرية عميقه جدا طالبا الحل والمغفرة لنفسه وللشعب الحاضر المنحني برأسه ولجمال هذه الصلوات اوردنا نصوصها

^{١١} يضيف بعض المرتلين "خاضعين و ساحدين" على المرد، و ان كان هذا على سبيل ضبط موسيقى اللحن و لكنه لا يعبر عن موقف الشعب (احماء الرأس و ليس احماء الركب)
مدرسة القديس أناستايوس الرسولي للشمامسة

صلوة الآب سراً

نعم نسألك أيها الآب القدس الصالح محب الصالح لاتدخلنا في تجربة ولا يتسلط علينا أى إثم، لكن نجيئنا من الأفعال الغير النافعة وأفكارها وحركاتها ومناظرها وملامسها ، والمنجر أبطله وأطربه عننا ، وأنتهي أيضاً حركاته المغروسة فينا ، وأقطع عنا الأسباب التي تسوقنا إلى الخطية ، ونجني بقوتك المقدسة بال المسيح يسوع ربنا ، هذا الذي من قبله يليق بك معه مع الروح القدس المحيي

صلوة خضوع للآب سراً

كملت نعم إحسان ابنك الوحيد ربنا وإلها وخلاصنا يسوع المسيح ، اعترفنا بآلامه المخلصة بشئون بموته آمنا بقيامته وكحمل السر ، نشكرك أيها رب الإله ضابط الكل لأن رحمتك عظيمة علينا إذ أعددت لنا ما تشتهي الملائكة أن تطلع عليه ، نسأل ونطلب من صلاحك يامحب البشر إذا ظهرتنا كلنا. توحدنا بك من قبل تناولنا من أسرارك الإلهية ، لكي تكون مملوئين من روحك القدس وثابتين في إيمانك الأرثوذكسي ومملوئين من شوق محبتك الإلهية الحقيقية وننطق بمجده كل حين باليسوع ربنا، هذا الذي من قبله يليق بك معه مع الروح القدس المحيي

صلوة تحليل الآب سراً

أيها السيد رب الإله ضابط الكل شافي نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا ، أنت الذي قلت لأبينا بطرس من فم ابنك الوحيد ربنا وإلها وخلاصنا يسوع المسيح : أنت هو بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها وأعطيك مفاتيح ملوكوت السموات ، وما ربطته على الأرض يكون مربوطاً في السموات وما حلته على الأرض يكون محلولاً في السموات .

في يكن يا سيد عبيدك آباني وأخوتي وحقارتي محاللين من فمي بروحك القدس ، أيها الصالح محب البشر ، اللهم يا حامل خطية العالم اسبق بقبول توبة عبيدك منهم نوراً للمعرفة وغفراناً للخطايا، لأنك أنت إله رؤوف ورحوم ، أنت طويل الآلة كثير الرحمة وبار ، وإن كنا قد أخطأنا إليك بالقول أو بالفعل فسامحنا وأغفر لنا كصالح ومحب للبشر ، اللهم حالنا وحال كل شعبك يذكر الكاهن من يريد

اذكر يارب ضعفي أنا أيضاً وأغفر لي خطاياي الكثيرة وحيث كثر الإثم فلتكثر هناك نعمتك ، ومن أجل خطاياي خاصة ونجسات قلبي لا تمنع شعبك نعمة روحك ، حالنا وحال كل شعبك من كل خطية ومن كل لعنة ومن كل جحود ومن كل يمين كاذب ومن

كل ملاقات الهرطقة والوثنيين ، انعم علينا ياسيدنا بعقل وقوة وفهم لنهرب إلى التعام من كل أمر ردئ للمضاد.

وأمنحنا أن نصنع مرضاتك كل حين ، أكتب اسمائنا مع كل صفوف قدسيك في ملکوت السموات ، بال المسيح يسوع ربنا هذا الذي له المجد والكرامة

بيه السجود و احناء الرأس

يجب أن نفرق بين السجود و إحناء الرأس. السجود هو عبادة أو لاستعداد لقبول نعمة أما احناء الرأس هو تعبير عن تقديم توبة وانسحاق وهو الطقس المصاحب لكل التحاليل التي تصلى في الكنيسة سواء في طقس رفع بخور عشية أو باكر أو قداس الكلمة أو في الانافورا

سوتيس أمين

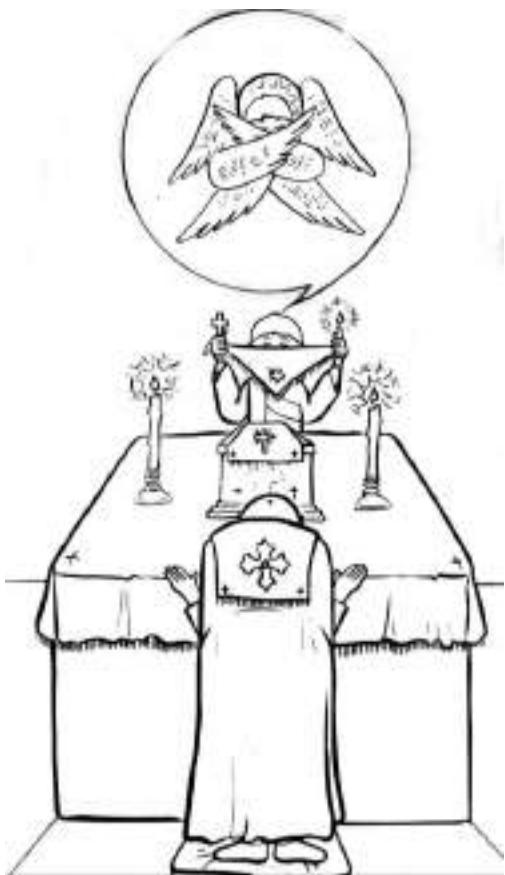
وبعد ان ينتهي الكاهن من الصلوات السرية يمسك الشمامس الصليب كالمعتاد ويخاطب الكاهن "خلصت حقاً ومع روحك" ثم يخاطب الشعب قائلاً ننصت بخوف "الله امين"

و "سوتيس" عادة ما تأتي بعد صلوات التحليل كما بعد تحليل الخدام في بداية قداس الكلمة و معنى المرد انك خلصت يا أباانا الكاهن بسبب هذا التحليل

صديق الشمامس

وقت القسمة من أرهب وأروع لحظات القدس، في كل مرة تقول فيها مرد القسمة (كيرإليسون) قدم توبة من قلبك، متذكراً ان ذلك الجسد المقسم المجرح انما هو جرح من أجلك أنت

الاعتراف



بعد انتهاء القسمة بصلوة "ابانا الذي السموات" و صلوات الكاهن السرية يبدأ الجزء المسمى بالاعتراف. ويكون الأعتراف من (صلوات قبل الاعتراف - الاعتراف الاخير)

صلوات ما قبل الاعتراف

تبدأ بعد مرد الشمس مخاطبا الكاهن "خلصت حقا و مفعلا وحلك" ثم يخاطب الشعب "لقد نذرت بذوق الله اهليه"

القدسان للقديسين

يذكر كتاب الخولاجي ان الشعب يسجد بينما يصرخ الكاهن قائلاً "القدسان للقديسين"

وأثناء ذلك يرفع الكاهن الإسباديون بيده اليمنى ويرشم به الكأس بعلامة الصليب. ثم يغمسه في الدم غمسا خفيفا ثم يرفعه مغموسا بالدم و يده اليسرى مبسوطة تحته لئلا تقع منه جوهرة أو ينقط منه شيء حتى يوصله إلى الجسد ويرشم به الجسد بعلامة الصليب ثم يصبح به الجروح التي عملها في الجسد أثناء القسمة و ذلك بوضع الإسباديون على كل جرح على إستدارة الجسد الموضوع في الصينية

القدسات للقديسين

- القدسات للقديسين عبارة تلخص غاية القدس و هدفه. فالقدس غرضه الاساسي تقدس المؤمنين بحلول الروح القدس عليهم ليقدسهم ويجعلهم اباء نقى لاستقبال المسيح القدوس، فيكونوا قدسيين لمجد الله الاب
- القدسات للقديسين عبارة مرعبة لكل شخص غير تائب، و متقدم بغیر استحقاق لللتناول من القدسات
- القدسات للقديسين عبارة مشجعة لكل مؤمن تائب شاعر بخطاياه ، فتشجعه الكنيسة بأنه أصبح قديساً

واحد هو الاب القدوس ، واحد هو الابن القدوس ،
واحد هو الروح القدس

إن كان المؤمنون الحاضرون قدسوا في القدس ، لكن الكنيسة تعلن ان القدسة مصدرها الثالوث القدوس وليس المؤمنون ذاتهم ثم يقول الكاهن للشعب " جللا و دم عمانوئيل إلهنا هذا هو بالحقيقة أهله " فيجاوبه الشعب حقا نؤمن أي نؤمن و نصدق على كل ما جاء في إعتراف الكاهن . وفي أثناء هذا يأخذ الكاهن الإسبادي يكون مقلوبا و يحمله بين أصابعه و يرفعه إلى الكأس يرسم به الدم ثم يضعه في الدم مقلوبا .

ويوضع الإسبادي يكون مقلوباً على ظهره في الدم إشارة إلى السيد المسيح الذي رقد على ظهره على الصليب فتفجرت منه الدماء من كل جسمه .

والاعتراف هو اعلان تعلن الكنيسة ايمانها في شخص السيد المسيح والخبز والخمر الموضوعان على المذبح

تاريخ الاعتراف الأخير^{١٢}

- في القداسات السابقة على مجمع خلقيدونية ٤٥١م وجدنا نص الاعتراف يأخذ الصيغة الثالوثية [نؤمن بالآب والابن والروح القدس العامل في الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية].
- ثم بعد مجمع خلقيدونية بدأ الاعتراف الأخير في القداس يأخذ الصيغة الخرستولوجيَا (صيغة تخص المسيح) وهي الصورة الحالية التعبير " وجعله واحداً مع لاهوته " دخل في هذه الصلاة بواسطة البابا غبريان بن تريك (١١٤٥ - ١١١٣) وفي ذلك الوقت أعتراض عليه رهبان دير القديس مكاريوس بوادي النطرون أنه قد يفهمها البعض على أنها تؤيد تعليم أوطاخى الهرطوقى^{١٣} " لذلك أضاف إليها التفسير " بدون اختلاط ، بدون امتزاج ، بدون تغيير " .
- أيضاً التعبير " الجسد المحي " دخل بواسطة الأسقف مكاريوس أسقف سمنود ثم بواسطة البطريرك القبطي يوانس الـ ٢٢ في الفترة (١١٦٧ - ١١٤٢) الذي عقد مجمعاً لأساقفة مصر لإقرار هذه الإضافة .
- ومنذ ذلك الوقت صلاة الاعتراف تأخذ الشكل الحالي .

آمين آمين آمين أؤمن أؤمن أؤمن واعترف إلى النفس الأخير. أن هذا هو الجسد المحي الذي لا ينفك الوحيده ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع أخده من سيدتنا ملكتنا كلنا والدة الإله القيسنة الطاهرة مريم. وجعله واحداً مع لاهوته بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير. واعترف الاعتراف الحسن أمام بيلاطس البنطى. وسلمة عنا على خشبة الصليب المقدسة بارادته وهذه عنا كلنا. بالحقيقة أؤمن أن لاهوته لم يفارق ناسوتة لحظة واحدة ولا طرفة عين. يعطي عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبديةً لمن يتناول منه. أؤمن أؤمن أؤمن أن هذا هو بالحقيقة آمين.

^{١٢} محاضرة القاهها د.رشدي واصف في مؤتمر الالحان و اللغة القبطية عن "تاريخ القداس الالهي" - أبوتلات العجمي

^{١٣} أوطاخى قال ان الناسوت لم يكن ناسوت حقيقي بل تلاشى في الالهوت

مدرسة القديس مكاريوس الرسولي للشمامسة

اعتراف الشمس

يصرخ الشمس الذي يقف شرق المذبح وهو يحمل الللافة المثلثة مغطيا بها وجهه مثل الكاروب الواقف أمام عرش الله مغطيا وجهه من بهاء عظم مجده ، وهو يقول "أمين أمين أمين أؤمن أؤمّن أؤمّن أن هذا هو بالحقيقة أمين ... " تأكيدا لما قاله الكاهن من لحظات في إعترافه بالإيمان الأرثوذوكسي السليم وإيمانه بالأسرار المقدسة ويقول الشمس إعترافه نيابة عن كل الشعب الواقف المزمع أن يتقدم إلى الأسرار ليتناول منها .

بعد ذلك يطلب الشمس من الشعب أن يصلوا من أجل أن يتناولوا من الأسرار بإستحقاق حتى لا يسقط أحد في دينونة أو يكون مجرما في جسد الرب ودمه كقول الرسول بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس .

الصلب و الشمعة

يمسك الشمس الصليب لأنه كما قلنا سابقا ان الشمس يقول المردات الخاصة به ماسكا الصليب ، وأما الشمعة لأن الشمامسة الخدام يكونوا ماسكين شموعا موقدة منذ بداية القسمة

المجد لك يارب

بعد انتهاء اعتراف الشمس يقول الشعب "المجد لك يارب" وهو نفس المرد الذي يقال بعد قراءة الانجيل المقدس. فكما كان المسيح المعلم كان حاضراً وقت الأنجليل من خلال كلماته فلأنه هو حاضر ذبيحة على المذبح.

اللوزية**الحان اللوزية****++ المزمور ١٥٠**

يبدأ الشعب الترتيل بالمزمور ١٥٠ ويسمى بمزمور الفرح لانه اصبح الان وقت التناول وقت خلاص وفرح للمزمور ١٥٠ ست نغمات



- ١- السنوي
- ٢- الغرائي
- ٣- الشعاني
- ٤- الكيهكي
- ٥- الصيامي للسبوت والحاد
- ٦- الصيامي لليام وثلاثة ايام صوم نينوى

++ لحن بي اويك

من أروع الحان الكنيسة ، وهو يتكلم عن الملاك الذي نزل من السماء انه كان اشاره لجسد ربنا (راجع يو(ا)

مديري الشمامسه

أهتم ان تشتراك في فرحة الكنيسة بالتناول من خلال التسبيح والترتيل ولا تهتم بأمور غير ذلك

هو أحد الأفعال الافتخارستية التي قام بها السيد المسيح أذ أعطى تلاميذه جسده ودمه
قائلاً "خذوا كلوا" و "خذوا اشربوا"

ويذكر الكتاب المقدس ان السيد المسيح وتلاميذه سبحوا بعد العشاء الأخير "ثم سبحوا
وخرجو الى جبل الزربون" (مت ٢٦: ٣٠) (مر ١٤: ٢٦)

- ١ - يبدأ الكاهن بتوزيع الجسد المقدس فيتناول هو الجوهرة الأمامية من الجسد
و تسمى "الرأس".
- ٢ - يأخذ الكاهن الشريك المستير و يده اللفافة و يتناول بها الجوهرة الخلفية من
الجسد و تسمى "الأطراف".
- ٣ - يتناول بعد ذلك الشمامسة بحسب الترتيب في الرتب من الثالث الأيمن من
الجسد.
- ٤ - يضع الكاهن القبة في الصينية و يضع عليها لفافة كبيرة و يحذر أن تدخل
أطرافها إلى داخل الصينية لئلا تعلق بها جواهر رفيعة عند رفعها.
- ٥ - يحمل الكاهن الصينية و من الناحية الشمال يلتفت إلى الغرب و هو يقول
القدسات للقديسين مبارك الرب يسوع المسيح ابن الله و قدوس هو الروح
القدس أمين "فيجاوبه الشعب مبارك الآتي بإسم الرب .
- ٦ - ثم يعيد الكاهن الصينية إلى المذبح و يضعها عليه و بعدها يرفعها مرة
أخرى من ناحية اليمين إلى الغرب و هو يقول نفس العبارة السابقة
ويجاوبه الشعب بنفس العبارة التي قالها الشعب في النقطة السابقة .

٧- ثم يتوجه الكاهن من على يمين المذبح متوجهاً ناحية الرجال في الخورس البحري ليناولهم الجسد ويسير أمامه الشمس وهو بظهره صارخاً مبارك الآتي بإسم رب.

٨- وبعدها يتناول الكاهن السيدات في الخورس القبلي وبعد ذلك يعود إلى المذبح ليناول ما تبقى من الأسرار للكهنة والشمامسة بترتيب رتبهم حتى لا يبقي منه شيء كما أمر الرب موسى في شريعة خروف الفصح كما جاء في سفر الخروج .

توزيع الدم الديني

١- بعد الإنتهاء من مناولةجسد المقدس يكشف الكاهن الكأس ويأخذ اللفافة التي فوقها و يضعها على يده اليسرى ثم يأخذ المستير من على كرسي الكأس ويضعه داخل الكأس .

٢- يخرج الكأس من الكرسي ويمسكها الكاهن بيده اليسرى ثم يتناول من الإسباديكون المغموس في الدم بالمستير وبعدها يتناول من الدم .

٣- يقدم الكاهن الخديم الكأس إلى الكاهن الشريك فيتناول الدم بنفسه أي الشريك ويجب عليه أن يمسك المستير بلغافة .

٤- بعد ذلك يتناول الشمامسة من الدم ثم الرجال ثم السيدات وبعدها يرجع إلى المذبح مرة أخرى ليناول الشمامسة ما تبقى من الدم الكريم حتى لا يبقي منه شيء بنفس الحال مع الجسد .

ملحوظة على التناول

تقديم الكنيسة سر الشكر تحت العنصرين منفصلين الجسد أولاً ثم الدم وذلك لسبعين :

أولاً : الرب يسوع نفسه ناول التلاميذ بهذه الطريقة عند تأسيس سر الإفخارستيا .
 ثانياً : لأن الكنيسة تريدنا ألا ننسى دم المسيح الذي تدفق من جنبه الإلهي على الصليب وإنسكب على الأرض للخلاص .

خالص الأواني

- ١ - يغسل الكاهن الكأس جيدا ثم يغسل المستير في الصينية و يضعه في الكأس .
 - ٢ - يغسل القبة جيدا في الصينية ثم يضعها على الكأس .
 - ٣ - يغسل الصينية جيدا بعدها يشرب الماء الذي بها ثم يصب ماء في الصينية ليشرب منها الشمامسة الذين خدموا المذبح في القدس لنصرification المناولة .
 - ٤ - ثم يغسل يديه و شفتيه جيدا في الصينية و يشرب الماء .
 - ٥ - بعد ذلك يتناول أحد الشمامسة الأواني المبللة بالماء و ينشفهم جيدا دون أن يلمسهم بيديه و يضعهم بالترتيب الآتي في اللغة الخاصة بالأواني :
- أولاً : يتأكد من عدد لفائف المذبح أنها كاملة و تكون لفافة الكرسي من فوق .
 ثانياً : يضع الصينية فوق اللفائف و يضع بداخلها اللفافة المستديره ثم المستير ملفوفا بلفافة و القبة أيضا و هي ملفوفة بلفافة .
- ثالثاً : يضع الكأس في الكيس الخاصة به و يلفه داخل الإبروسفارين الموضوع على المذبح و يضعهم فوق الصينية .
- رابعاً : يربط اللغة بعقدتين ثم ثلاث عقد من فوق العقدتين و ذلك لأن الكاهن عند فك الأواني يرسم بالثلاث رشومات و بعدها رسمين " مجدًا و إكراما ..."

التسلير

بعد ذلك يصرف الكاهن ملائكة الذبيحة ويرش الماء في الكنيسة كلها والشعب يردد
قانون الختام أمين الليلوبا ذوكصا باترى ...

ثم يصرف الكاهن الشعب ويغلق ستر الهيكل ويطوف حول المذبح وهو يصفق بيديه
مردداً مزمور الفرح (مزمور ٤٧) "يا جميع الأمة صفقوا بأيديكم ..."

ويذكر كتاب الخولاجي طقس خاص للتسلير، لم يتسع المجال ان ندرسها في هذا
المنهج، ربما يتسع له الوقت في دراسات أخرى عن القدس
لا يليق بالشمامس أن يخلع ملابس الخدمة قبل أن يصرف الأب الكاهن الشعب ليكون
هذا من باب الإحترام لملك الملوك ورب الأرباب الذي جئنا في بيته لخدمه.



الافخارستيا في العهد القديم

كانت الصورة الأولى للبشرية هي الشكل البسيط للحياة الافخارستيا، فكلمة افخارستيا تعني في معناها البسيط قبول النعمة من يد الله ، لكن لما أخطأَ الانسان ولم يأخذ من يد الله ، أنما أخذ بيده سقطت علاقة الافخارستيا بين الله والانسان .
أراد الله ان يعود بالبشرية للصورة الاولى فاعده رموزا و اشارات كثيرة للافخارستيا .

ملئ صادقة



بعدما أنتصر أبراهيم في الحرب وأنقذ لوط يقول سفر التكوين اصحاح ١٤ : أنه خرج لاستقباله شخص اسمه ملكي صادق ، ملك ساليم وأخرج خبزاً و خمراً و كان كاهناً لله العلي وكان ملكي صادق ملك ساليم رمزاً للمسيح ملك السلام الذي قدم جسده و دمه في صورة خبز و خمر للتلاميذ ليلة الآلام المقدسة .

ذبح اسحق

ومرة ثانية سفر التكوين (اصحاح ٢٢) نرى صورة اخرى للافخارستيا والمذبح في قصة



ذبح اسحق ، فقد قدم ابراهيم ابنه الوحيد علي المذبح ذبيحة حب ، و كان رمزاً للأب الذي بذل ابنه ذبيحة لأجلنا ، ذبيحة حب فكمأ حمل أسحق الحطب هكذا حمل المسيح خشبة الصليب الي مكان الصلب ، وكما عاد اسحق حياً هكذا قام المسيح الهنا من الاموات .

و تمر الايام والسنين ومازال الله يريد ان يأكل شعبه بيده فقال الرب لموسي "هانا امطر لكم خبرا من السماء فيخرج الشعب ويلتقطون حاجة اليوم بيومها ... فتعرفوا باني أنا رب الحكم ... فقال موسى للشعب ها ان الرب يعطيكم في المساء لحمات كانوا في الصباح خبرًا لتشبعوا ... هذا هو الخبر الذي اعطاكه ربكم الكلوا ، التقروا كل واحد علي حسب اكله ولا يق أحد منه الي الصباح" (خر ١٦:٨، ١٩:٤) وهذا كله اشارة واضحة للأفخارستيا.

المذكرة

ثم ارتحل كل جماعة بنى اسرائيل من برية سيناء ولم يكن ماء ليشرب الشعب فخاصم الشعب موسى وقالوا "اعطونا ماء لنشرب" (خر ١٧:٢) فقال الرب لموسي "هانا اقف امامك هناك علي الصخرة في حوريب ، قتضرب الصخرة فيخرج منها ماء ليشرب الشعب" (خر ١٧:٦)



وكما ضرب موسى الصخرة بعصاه الخشبية فخرج منها ماء ليشرب الشعب هكذا صلب مخلصنا علي خشبة الصليب وأعطانا دمه لنشربه ونشبع وقد تأمل بولس الرسول في هذا الحدث واورد تطابقاً رائعاً في رسالته الاولى الي اهل كورنثوس الاصحاح العاشر فيقول :

"فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا ان اباءنا جميعهم كانوا تحت السحابة وجميعهم اجتازوا في البحر وجميعهم اعتمدوا على موسى في السحابة وفي البحر ، وجميعهم اكلوا طعاماً واحداً روحياً ، وجميعهم شروا شراباً واحداً روحياً ، لانهم كانوا يشربون من صخرة مروحية تأبى لهم الصخرة كانت المسيح" (كو ٤: ١٠-١) وبعد هذا التطابق تحدث في الاصحاح التالي عن الأفخارستيا وجسد الرب ودمه.

و هذا ليس غريباً ان يقف المسيح في الهيكل و ينادي في عيد المظال قائلاً "ان عطش احد فليقبل اليه و يشرب" (يو ٧: ٣٧) وكانت هنا الاشارة في هذه المناسبة شديدة الوضوح، كاد المسيح يقول فيها انا هو صخرة حوريب ، انا الذي سقيت اباكم في البرية اربعين سنة ماء حيا ، تعالوا الي و اشربوا دمي .

خروف الفضة

و كلم الرب موسى و هارون قائلاً " كلما كل جماعة اسرائيل قائيلين في العاشر من هذا الشهر يأخذون لهم كل واحد شاه صححة ذكر ابن سنة ويكون عندكم تحت الحفظ الى اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ، ثم يذبح كل جماعة اسرائيل في العشية ويأخذون من الدم و يجعلونه على القائمتين والعتبة العليا في البيوت التي يأكلونه فيها ، ويأكلون اللحم تلك الليلة مشويا بالنار مع فطير على اعشاب مرقة يأكلونه . ولا تبعوا منه الى الصباح ، وهكذا تأكلونه وأحقاؤكم مشدودة وأخذتكم في أرجلكم وعصيانكم في أيديكم و تأكلونه بعجلة هو فصح للرب . كل ابن غريب لا يأكل منه ، التزيل والأجير لا يأكلان منه ، في بيت واحد يؤكل ، لا تخرج من اللحم الى خارج وعظام لا تكسر وامنه كل جماعة اسرائيل يصتونه . ويكون لكم الدم علامة على البيوت التي أتسه فيها فأمرى الدم و أعبر عنكم ، فلا يكون عليكم ضربة للهلاك حين أضرب أرض مصر" (خر ١٢: ٤٥ - ٣: ١٢)

و قد كان خروف الفصح أشارة و رمزا قويا جدا للافخارستيا بكل تفاصيلها.

و قد شاهد القديس يوحنا الانجيلي هذا المنظر الجميل و سجله لنا في سفر الرؤيا شاهد المسيح خروفاً قائماً و كأنه مدبوح جالساً في وسط العرش و سمع صوت ملائكة كثيرين حول العرش والحيوانات والشيوخ و كان عددهم ربوات و الوف الوف قائيلين بصوت عظيم " مستحق هو الحروف المذبح ان يأخذ القدرة والغنى والحكمة والقوه والكرامة والجد والبركه" (رؤ ٥: ١٢)

داؤد النبي

و تمر السنوات ويأتي داؤد من نم إسرائيل الحلو ، ليتغنى بروح النبوة بالمزמור المبهر ، ينظر الي ما وراء الزمان فيشاهد الكنيسة بمجدتها والمذبح في وسطها موضوعاً عليه الذبيحة المقدسة ، الله يعود ويسبع شعبه بيده ، يطعمهم ويسقيهم جسده ودمه بيده فيقول : "الرب لي راعي فلا يعوزني شيء مررت بآية مذبح مضائق و كأس مررتني بقوه مرحتك تدركي مدي الأيام" (من ٢٢)



وليمة الحكمة

و تمر السنوات ويأتي سليمان أبنه ، الملك الحكيم ليرسم لنا بروح النبوة أيقونة الأفخارستيا الرائعة و تغنى بجمالها في سفر الأمثال قائلاً : "الحكمة بنت بيتها ، نخت اعمدتها السبعة ، ذبحت ذبحها مزجت خمرها ايضاً مررت بآية مذبحها ، ارسلت جواريها تنادي علي ظهور اعلى المدينة : من هو جاهل فليمل الى هنا والناقص الفهم قال له : هلموا كلو من طعامي واشربوا من الخمر التي مزجتها" (ام ٩: ٥-٦)

أشعياء النبي

ثم يأتي النبي الانجيلي أشعياء النبي ليبرهننا بكلامه الجميل عن وليمة المسيح عن الافخارستيا والمذبح ، أسمعوا ما يقول ؟ "هكذا قال السيد الرب ، هودا عبيدي يأكلون وأتشم تحوعن ، هودا عبيدي يشربون وأتشم تعطشون ، هودا عبيدي يفرحون وأتشم تخرون ، هودا عبيدي يتربون في طيبة القلب وأتشم تصرخون من كأبة القلب ، ومن إنكسار الروح تلولون ." (اش ٦٥: ١٣-١٤)

شجرة الحياة

شجرة الحياة التي كانت في وسط الجنة كانت رمزاً و اشاره لجسد ربنا و قال عنها في سفر الرؤيا "من يغلب فسأعطيه ان يأكل من شجرة الحياة التي في وسط فردوس الله ". (مر ٧: ٢)

المراجع المستخدمة في البحث

- ١- الكتاب المقدس
- ٢- كتاب الخواجى المقدس ، أى كتاب الثلاثة قداسات الباسيلى والغريغورى والكيرلسى، وهو مصحح و مُرتقب على يد القمص عبد المسيح المسعودى البراموسى .
- ٣- كتاب الترتيب الطقسى ، للبابا غبريان الخامس ، البابا (٨٨) من باباوات الكرازة المرقسية .
- ٤- روحانية طقس القدس فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسيه ، لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان .
- ٥- كيف تستفيد من القدس الإلهي ، لنيافة الأنبا متاؤس أسقف و رئيس دير السيدة العذراء السريان .
- ٦- محاضرات فى شرح رفع بخور عشية وباكرا ، لنيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام .
- ٧- طقس خدمة القدس الإلهي ، دير القديس الأنبا بيشوى بوادي النطرون .
- ٨- كتاب القدس الإلهي سر ملوكوت الله ، راهب من الكنيسة القبطية.
- ٩- صلوات رفع البخور فى عشية وباكرا ، راهب من الكنيسة القبطية .
- ١٠- قيم روحية في سر القربان المقدس- مثلث الرحمات الانبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي

أحياناً الشمامسة الملحقيين بالستوى الثاني

- ١ - يرجاء الاهتمام بحضور حصة المفهوم النظرية والعملية .
وواطب على حضور القدس لترى ما درسناه حتى تدرب عليه .
- ٢ - أهتم بقراءة هذا الكتاب بأستمرار بعد شرحه داخل الفصل فسيتم امتحانك فيه في نهاية العام.

الرب معك .. صلي له أجلنا